الشيخ الحريزي: أبناء محافظة المهرة لن يسمحوا بتحويل المحافظة إلى مستعمرة سعودية

مركز أبحاث غربي: عدم انسحاب الكيان الصهيوني من غزة سيقود إلى هجمات يمنية على «إسرائيل»

السيد الخامنئي: تهديدات الأعداء ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية أحبطت

الثلاثاء
18 فبراير 2025م

19 شعبان 1446هـ
العدد (2088)

12 صفحة

المسيرة
يومية - سياسية - شاملة
www.almasirahnews.com

أكاديميون وسياسيون لـ «المسيرة»:

استمرار الطوفان المليوني المساند لغزة يجسد الارتباط الوثيق بين اليمنيين وفلسطين

خلال لقائه بوزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي في مسقط

محمد عبد السلام: إجراءاتنا المستقبلية في دعم الشعب الفلسطيني تعتمد على مدى التزام العدو بتنفيذ وقف إطلاق النار

نقدّر الدعم السياسي والمعنوي الذي تقدمه الجمهورية الإسلامية لحكومة وشعب اليمن

جاهزون لمواجهة أية تحركات عدوانية

محمد عبدالسلام: القوات اليمنية جاهزة لمواجهة أية تحَرّكات عدوانية من قِبل الأعداء

المسيرة : متابعات:

قال رئيس الوفد الوطني المفاوض محمد عبدالسلام: إن «اليمن يتابع عن كثب تطوراتِ الأوضاع في المنطقة وتنفيذ اتّفاق وقف إطلاق النار مع الكيان الصهيوني».

وأشَـارَ عبدالسـلام خلال لقائه أمس الاثنين، عباس عراقجي، وزير الخارجية الإيرانـي، في العاصمة العُمانية مسـقط، إلى «جاهزية القوات المسـلحة اليمنية الكاملة لمواجهة أية تحَرّكات عدوانية من قبل الأعداء».

وأوضح أن الإجراءات المستقبلية لليمن في دعم الشعب الفلسـطيني تعتمد على مدى التزام الطرف الآخر بالتنفيذ الكامل لاتّفاق وقف إطلاق النار، لافتًا إلى وحدة وتماسـك الشعب اليمني، معربًا عن تقديره للدعم السياسي والمعنوي الـذي تقدمه الجمهوريـة الإسـلامية الإيرانية لحكومة وشعب اليمن في مواجهة الاعتداءات الخارجية.

من جانبه أشَـاد وزير الخارجيـة الإيراني بالتضامن المشرِّف لحكومة وشـعب اليمن مع الشعب الفلسطيني المظلـوم في مواجهة الاحتـلال والإبـادة الجماعية التي استمرت خمسة عشر شـهراً من قبل الكيان الصهيوني في غزة، وأكّـد أن هذا الدعم كان لـه دور كبير في انتصار الشعب والمقاومة الفلسـطينية وفرض وقف إطلاق النار على الكيان الصهيوني.

وجدَّد عراقجـي تأكيد موقف الجمهورية الإسـلامية الإيرانية الثابت في دعم وحدة الأراضي اليمنية وسـيادتها الوطنية، مُشيرًا إلى أن الاسـتقرار والأمن في اليمن يلعبان دوراً حيويًّا في أمن وتنمية المنطقة بشكل مستدام.

أبو طالب يكشف عن مخطّط صهيوني يستهدف كُـلّ من شارك في طوفان الأقصى

المسيرة : صنعاء:

قال عضو المكتب السياسي لأنصار الله، فضل أبو طالب: إن «من يطعن في ظهر حـزب الله كمـن يطعن في ظهر حمـاس، كلاهما حربة في نحر العدوّ الإسرائيلي ويمثلان خط الدفاع الأول في وجه المخطّطات الإسرائيلية الأمريكية التي تسـتهدف فلسطين ولبنان والمنطقة».

وأوضح أبـو طالب في تدوينة على صفحته الشخصية بمنصة «إكس» أن المخطّـط الصهيونـي الأمريكي الذي يجري العمل عليه عبر عملائهم العرب، هو استهداف كُـلّ من شارك في طوفان الأقصى بإضعافه سياسيًّا من الداخل.

وأشَارَ عضو سياسي أنصار الله، إلى أن المخطّط الصهيوأمريكي يتمثل في «محاولة إزاحة حماس عن إدارة غزة، وإزاحة حزب الله عن المشاركة في إدارة لبنان، والترتيب لعدوان جديد ضـد اليمن عن طريق أدواتهم الخليجية والمرتزِقة من الداخل».

قوات أمريكية وبريطانية تحكم قبضتها على قطاع النفط بحضرموت المحتلّة

المسيرة : متابعات:

فيما يواصـل مجلس الثمانيـة الخونة وحكومة المرتزِقة، التفريـط بما تبقى من السـيادة الوطنية على ثروات وخيرات البلد المهدورة في المحافظـات الجنوبية والشرقية المحتلّة، كشفت وسائل إعلام موالية للعدوان، عن تحَرّكات حثيثة تهدف إلى تسـليم موقع نفطي اسـتراتيجي في حضرمـوت لقوات عسكرية أمريكية وبريطانية.

وأشَـارَت إلى أن هناك ترتيبـاتٍ جاريةً في حضرمـوت المحتلّة لتسـليم أحد المواقع النفطية الاسـتراتيجية لوحدات عسـكرية أمريكيـة وبريطانية في قطاع 14 بالمسـيلة النفطيـة، والذي يعد أحد أهـم القطاعات المنتجة للنفط والغاز في اليمن.

وأكّـدت أن هذه الخطـوة تأتي في ظل تسـابق الاحتـلال السـعوديّ والإماراتي، للسـيطرة على المنشـآت والحقول النفطية والموانئ والجزر اليمنية منذ بدء العدوان على اليمن في الـ 26 من مارس 2015، والمُسـتمرّ حتى اليوم، وسط انهيار كارثي وغير مسبوق للاقتصاد في المحافظات المحتلّة، والتي وصل فيها المواطن إلى حافة الجوع والانهيار.

الحريزي: لن نسمح بتحويل المهرة إلى مستعمرة سعوديّة

المسيرة : متابعات:

قال رئيس لجنة الاعتصام السلمي بالمهرة، الشيخ علي الحريزي: إن «الاحتلال السعوديّ يسـعى جاهدًا لتنفيذ مخطّطاته الاستعمارية في المحافظة، مستخدمًا أدواته من الميليشـيا، في محاولة يائسـة للسـيطرة على المهرة ونهب ثرواتها»، مؤكّـدًا أن الأحرار سيتصدون لهذه المؤامرات بكل الوسائل السلمية.

وأوضح الحريزي في تصريح تلفزيوني لقناة المهرية، أن «المخطّطات السعوديّة لزرع الفتنة والتطرف في المهرة عبر ميليشـيا ما يسمى «درع الوطن» التكفيرية والمتطرفة، ستتحطم أمام وعي وصمود أبناء المحافظة».

ودعا رئيس لجنة الاعتصام، أبناء المهرة إلى المشـاركة في البرنامج التصعيدي لإفشـال مؤامرات الاحتلال السعوديّ الذي يحاول فرض واقع جديد في المحافظة عبر ميليشـيا ومرتزِقة ما يسمى «درع الوطن»، مبينًا أن الرياض لم تتوقف عن أطماعها في المهرة، مسـتخدمة أسـاليب مختلفة لمحاولة فرض سيطرتها، من خلال نشر ميليشيا تكفيرية متطرفة موالية لها لزرع الفتنة.

وجدَّدَ الشـيخ القبلي الحريزي، التأكيد على أن أبنـاء المهرة، الذين عرفوا منذ الأزل بانتمائهم الشـافعي الوسـطي، يرفضون أي أفـكار دخيلة أو جماعات متطرفة يستخدمها الاحتلال السعوديّ كأدوات؛ مِن أجلِ تمرير أجنداته الخطيرة.

ولفت إلى أن لجنة الاعتصام السلمي ماضية في تصعيدها وأن كُـلّ محاولات الاحتلال السعوديّ سـتتحطم أمام صمود أبناء المهرة الأحرار الذين لن يسمحوا بتحويل محافظتهم إلى مستعمرة سعوديّة.

تقرير غربي: المواجهة اليمنية المباشرة ضد أمريكا و «إسرائيل» عزّزت شعبيّة اليمنيين

المسيرة : تقرير:

قال مركز بحثي أمريكـي: إن «احتمالية اشـتعال الجبهـات في اليمن قـد يؤدي إلى مكاسـب كبيرة لأنصار الله، من شـأنها أن تسبب انهيارًا كَبيرًا لتحالف العدوان والاحتلال السـعوديّ الأمريكي وأدواتهما ومرتزِقتهما المحليين».

وأوضح مركز «ستراتفور» الاستخباراتي الأمريكي للدراسات، في تقرير صادر عنه، أن «عدم انسـحاب الكيان الصهيوني من غزة سيقود إلى سلسلة من الهجمات المتبادلة بينه وبين الجيش اليمني، وهو ما سيزيد من قوة الأخير بالنظر إلى صعوبة ردعه».

وأَضَـافَ التقرير أنه «مـن المرجَّح أن تكون الغارات الجوية الإسرائيلية على اليمن قد غـذَّت المزيد من المشـاعر المؤيدة لأنصار الله، خَاصَّة وأن بعض الضربات اسـتهدفت البنية التحتية المدنية الرئيسية مثل محطات الطاقة، وفي الوقت نفسه، عملت تلك الغارات على تعزيز شـعبيّة الحركة وترسيخ الرواية القائلة بأنهم يقاتلون العدوّ الإقليمي أمريكا و»إسرائيل».

وأَشَارَ إلى أن قائد أنصار الله أعلن عن وقف العمليات العسـكرية بعد دخول وقف إطلاق النار بين حماس و»إسرائيل» حيز التنفيذ في يناير 2024، لكنه هدّد باسـتئناف الهجمات في حالة انهيار وقف إطلاق النار، الذي يواجه قيودًا خطيرة أمام خلق سلام دائم.

وأردف التقرير قائـلًا: «وفي حين أنه من غير المرجح أن تخرج «إسرائيل» بالكامل من قطاع غزة في الأَمَدِ القريب، فَـإنَّ هذا الوضع سـوف يوفر للقوات اليمنية مبرّرًا سياسيًّا مُستمرًّا للضربات المتقطعة على «إسرائيل»، وهو مـا من شـأنه أن يقـود إلى ضربات إسرائيلية مضادة على اليمن نفسـه، وسوف تستمر هذه الديناميكية في زيادة حجم تجنيد المقاتلين اليمنيين، بدافع من المشاعر المعادية لإسرائيل».

وأكّـد أنه «ونظـرًا للقيـود الجغرافية والعسكرية، فلن تتمكّن «إسرائيل» من إلحاق أضرار عسـكرية كبيرة باليمنيين كما فعلت مع حـزب الله وحماس، وهـو ما يمنع أي تدهور كبير في الموقف العسكري اليمني تجاه «إسرائيل».

وأَفَاد التقرير بأن ما يزيد الأمر تعقيدًا هو افتقار أمريـكا و»إسرائيل»، إلى قوات حليفة كبيرة على الأرض لاستكشاف الأهداف، حَيثُ يعتمد تحالف العدوان السـعوديّ الإماراتي على الأقمار الصناعية والعملاء المحليين الذين يتم ضبطهم باستمرار.

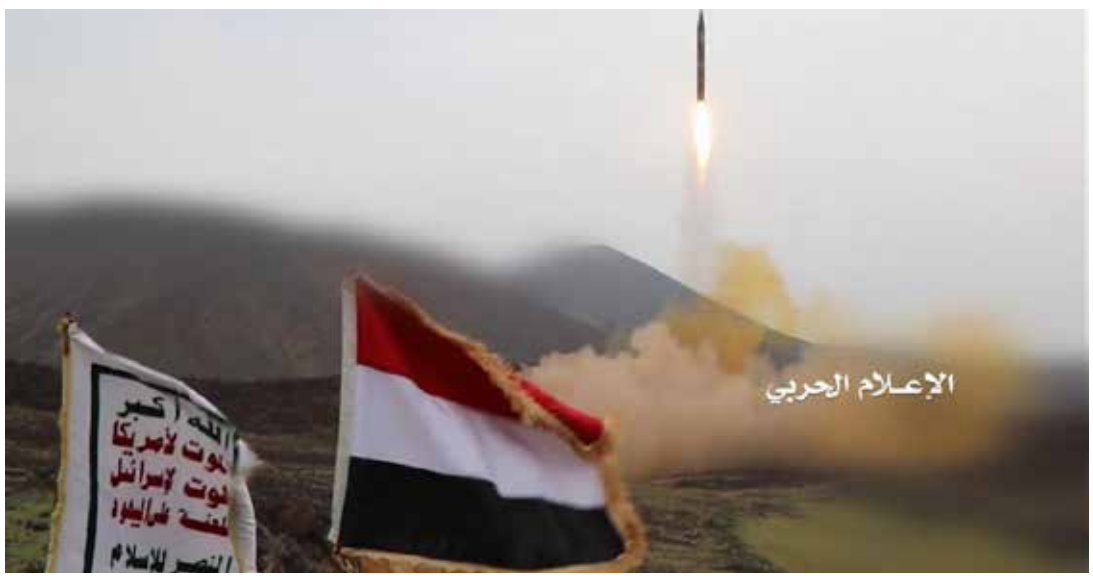

■ الكيانات والأنظمة العميلة تشــكّل عاملًا مشــتركًا بين مســارات التصعيد المعادية

■ معادلات الردع التي أرستها القوى الحرة في المنطقة تعيقُ آمال العدوّ لإلغاء مكاسب «طوفان الأقصى»

مسارات الانتقام الأمريكي الصهيوني من جبهات المقاومة تواجه نهايات مسدودة

المسيرة : خاص:

برعاية من الولايات المتحــدة، كالعادة، يحاولُ العدوّ الصهيونــي تعويضَ الهزيمــة التأريخية المذلة التــي تعرض لها أمام جبهــات المقاومة في غزة والمنطقة، والقفــز على مفاعيل تلك الهزيمة، من خلال مســارات تصعيد مباشرة وغير مباشرة ضد كُـلّ جبهة، حَيثُ يسعى لتهيئة وضع سياسي إقليمي يضغط على المقاومة الفلســطينية للقبول بمخطّطــات عدوانية تحقّق الأهــداف التي عجز الاحتلال عــن تحقيقها بالحــرب، بالتوازي مع محاولة إشعال الأوضاع داخليًا في كُــلٍّ من لبنان واليمن للانتقام من حزب الله وصنعاء عن طريق أدوات محلية بالتوازي مع إبقاء مسارات للعدوان العسكري المباشر، ويبدو أن العاملَ المشترك في كُـلّ مســارات التصعيد هذه هو الأنظمة والســلطات العميلة، سواء تلك التي تمت صناعتها خلال عقود، أو التي تم تفريخها حديثًا.

في فلســطين، يحاول العدوّ الهروب من مفاعيل هزيمته المدوية وفشله الفاضح في تحقيق أهدافه، من خلال مخطّطات تهدف لإلغاء مكاسب انتصار المقاومة وصمود الشعب الفلسطيني في غزة، مثل مخطّط التهجير الذي تبنَّته الولايات المتحدة بشكل واضح إلى حَــدِّ البجاحة، لكن الوسيلة التي يبدو أن العدوَّ يعول عليها كَثيرًا لتنفيذ هذا المخطّط، هي الأنظمة العميلة في المنطقــة، والتي برغم رفضِها الإيجابي للمخطّط، فَــإنَّ مواقفها لا تزال تنطوي على فجوات خطيرة تتيــح للأمريكيين والصهاينة تنفيــذ مؤامرات فرعيــة ضمن إطــار المخطّط الرئيــسي، مثل توســيع نطاق مســار التطبيع، وتفعيل ضغوط وأوراق ابتزاز عربية ضد المقاومة الفلســطينية لتقديم تنازلات خطيرة فيما يتعلق بإدارة قطاع غزة.

وبالرغم من خطــورة هذا التصعيد الذي يهدف بوضوح إلى تعويــض الفشــل في تحقيق أهداف عدوان الإبادة الجماعية، فَــإنَّ موقف المقاومة الفلســطينية المســنود شــعبيًا بالكامل في غزة، ومواقف جبهــات الإســناد، وفي مقدمتها اليمن، تشــكل عائقًا رئيســيًا يصعب على العدوّ وأدواته وشركاءه تجاوزه؛ لأَنَّه هذه المواقف تجعل الإقدام على تنفيذ مؤامرات العدوّ مخاطرة بانفجار كبير يصعب السيطرة عليه، وقد أثبتت معركة «طوفان الأقصى» بشــكل عملي أن العدوّ وحلفاءَه وأدواته غير قادرين على احتواء مثل هذا الانفجار؛ ولذا لجأ العدوّ بعد الحرب إلى أساليب التصعيد ذات الغطاء السياسي.

بالمثل، يحاولُ العدوُّ في لبنان القفزَ على مفاعيل هزيمته الواضحة أمام حزب الله، باتّجاه مساراتِ تصعيد مبــاشرة وغير مبــاشرة ترعاها الولايات المتحدة بشــكل مباشر ومعلَن؛ مِن أجلِ خلق واقع ســياسي وجيوســياسي جديد هدفُه الرئيسيُّ هو «حصــارُ» المقاومة الإســلامية وجعلها تعيش في حالة من العزلة يعتبر العدوّ أنها ســتلغي مفاعيلَ انتصارها عليه.

من مسارات التصعيد غير المباشرة هذه، العمل على تقليص المشــاركة السياســية لحزب الله في لبنان وحصار بيئة المقاومة، وهو المســعى الذي فشــل في إقصاءِ حزب الله من التشكيل الحكومي الجديد، لكنه نجح في الضغط على الرئاسة ورئاسة الحكومة في لبنانَ لتنفيذ قــرار «إسرائيلي» بمنع الرحلات الجويــة القادمة من إيران إلى البلاد، وهو قــرار يفتح بابًا لوصايــة صهيونية خطيرة يريد العدوّ أن يجعلها مِظلة سياسية لحصار المقاومة وبيئتها عن طريق الســلطة اللبنانية بالشــكل الذي يســاعده على تقليص مفاعيل انتصار حزب الله، وكذلك على فتح المزيــد من الثغرات الداخلية لاستهداف الحزب على كُـلّ المستويات.

وقد ترافق هذا التوجّــه مع مسارِ تصعيدي آخر، قام فيه العدوّ بتحريك العصابات المسلحة التابعة للنظام الجديد في ســوريا، للاعتــداء على المناطق اللبنانية الحدودية، وهو مسار جمع بين التصعيد المبــاشر وغير المباشر، حَيثُ شــارك طيران العدوّ الصهيوني في إسناد تلك العصابات خلال المواجهات مع العشائر اللبنانية، الأمر الذي كشفَ عن مخطّط واضح لتفعيل الســلطة الجديدة في سوريا (والتي رافقها الدعــمُ الإسرائيلي منذ لحظــات تكوينها الأولى حتى سيطرتها على الحكم) كذراعٍ عسكرية لاستهداف الحزب بالتوازي مع محاصرته وقطع خطوط إمدَاده.

وبالتوازي مع المسارَين السابقين، لا زال العدوّ يحاول تقويضَ مكاســب الانتصــار اللبناني في معركة الجنوب، من خلال رفض الانســحاب من بعض المناطق الحدودية، وشــن غاراتٍ بطائرات بدون طيار، وهو مسعى يعتمد فيه أَيْــضًا على تقاعس الجيــش اللبناني عن تنفيذ دوره في اتّفاق وقف إطلاق النار، حَيثُ لا يزال الجيش يمتنعُ عن الانتشار في تلك المناطق ومســاعدة النازحين على العودة إلى منازلهم.

ومن خلال تكامــل هذه المســارات الثلاثة يبــدو بوضوح أن العدوّ يحــاول الالتفافَ على انتصار المقاومة الإســلامية في لبنان سياســيًّا وأمنيًّا وعســكريًّا؛ مِن أجلِ تجميد مفاعيل هذا الانتصــار، وإبقاء حزب اللّــه في حالة دفاعية مرهقة ضــد الداخل والخارج، بالشــكل الذي يسهّل استهدافه ســواء في ظل سقف التصعيد القائم أَو من خــلال تصعيد جديد ترعاه الإدارة الأمريكية.

لكن ما لا يجب تجاهله في تقييم الوضع في لبنان هو أن حزب الله ليس غريبًا على مواجهة تحديات الداخل والخارج معًــا، وأن حالة «الضعف» التي يحاول العــدوّ أن يحشر المقاومــة اللبنانية فيها إعلاميًّا وسياسيًّا منذ استشــهاد قادة حزب الله ليست حقيقية، فقد استطاعت المقاومة أن تتعافى بعد استشهاد القادة أثناء ظروف شبهِ مستحيلة وحقّقت الانتصــار الذي لا زالت تملك وســائله وأدواته والقدرة عــلى تحقيقه مجدّدًا مهما كانت الظروف، كما أن حاجة العــدوّ إلى إضعافِ حزب الله لن تتحقّق بسقف التصعيد الحالي، ولجوؤه إلى رفع ذلك السقف ســيؤدي إلى انفجارٍ يعرف جيِّدًا أن نتائجه ســتكون عكســية، كما أثبتت المعركة العســكرية الأخيرة، خُصُوصًا في ظل القرار الثابتِ لجبهة الإسناد اليمنية بالتدخل لمواجهة أي تصعيد ضد لبنان.

وفي اليمــن، يطبّــق العــدوّ ورعاتُــه نفسَ الاســتراتيجية، من خلال محاولة فتح مســارات تصعيد انتقاميــة مباشرة وغير مبــاشرة تلغي مكاســب الانتصار الكبير لجبهة الإسناد اليمنية خلال طوفــان الأقصى، وقد جاء قــرار التصنيف الجديد الذي اتخذته إدارة ترامب كمِظلة للمسارات الانتقامية، حَيثُ تسعى الولايات المتحدة من خلال ذلك القرار إلى التحشيد محليًّا وإقليميًّا ودوليًّا ضد صنعاء، من خلال تحريــك المرتزِقة ودول تحالف العدوان عســكريًّا واقتصاديًّا وإعلاميًّا وسياسيًّا لإشــعال الجبهات ومضاعفة المعاناة الإنســانية للشــعب اليمني والانقلاب على تفاهمات خفض التصعيد أَو تجميدها نهائيًّا، بالتوازي مع استمرار التحريــض الدولي تحت مظلة التصنيف وَأَيْــضًا تحت عناوين الانتقــام لهزيمة البحرية الأمريكية والغرب في البحر الأحمر.

لكن التعقيدات التي تواجههــا جبهة العدوّ في اليمن تبدو أكثرَ صعوبة من غيرها؛ بفعل معادلات الــردع الكبرى التي ثبتتها القيــادة اليمنية خلال المراحل الماضية، ســواء تلك التي تجبر السعوديّين والإماراتيين على الابتعاد عن التصعيد العســكري ضد اليمن، أَو تلك التي ألحقت هزيمةً تاريخية غير مســبوقة بالبحرية الأمريكية وأثبتت عدم جدوى استراتيجياتها وأدواتها المتطورة في مواجهة اليمن، وهي معادلات عجز العدوّ الإسرائيلي أَيْــضًا عن مواجهتها أَو الحد من تأثيراتها.

وفيما تعول كُــلّ هذه الأطراف عــلى التحَرّك خلفَ واجهة المرتزِقة فَــإنَّ مساحة هذا التحَرّك تبدو ضيقةً للغاية؛ بسَببِ المخاوف من الارتدادات المبــاشرة، حَيثُ ســيظلّ هذا التحَــرّك محكومًا بالحاجة إلى تجنُّــب الانفجار الكبــير الذي تعلم كُــلّ أطراف جبهة العدوّ، بحكم التجربة، أنها لا تســتطيع تحمُّل تأثيراته، وأن اليمن بالمقابل قادرٌ على الانتصار فيه بشكل حاسم.

ووفقًا لكل ما ســبق يمكن القول إلى التحَرّكاتِ الانتقامية من جانب العــدوّ الصهيوني والولايات المتحدة بالاشــتراك مع الأدوات الإقليمية للانتقام من جبهــات المقاومة، تواجهُ في ســقفها الحالي نهايات مسدودة، وتواجه مخاطر الانفجار الكبير في حال رفع ذلك السقف، وهو انفجارٌ أثبتت معركة طوفــان الأقــصى أن المقاومة هي من ســتنفرد بمكاسبِه على كُـلّ المستويات.

إعلام العدوّ يقر بكارثية الأوضاع في مغتصبات الشمال..

صورة جديدة لانتصار لبنان و «المحور»

المسيرة : متابعة خَاصَّة

بالتزامن مع حصول العدوّ على أكبر جبايات ضريبية في تاريخ اقتصاده وما ترافق مع ذلك من غلاء وسخط داخلي، ما تزال الآثار المدمّرة على مغتصبات الشمال في فلسطين المحتلّة، في تراكم مُستمرّ على حكومة المجرم نتنياهو، وذلك على وقع استمرار فشل العدوّ في إعادة من تم طردهم جراء عمليات حزب الله قبل اتّفاق وقف إطلاق النار نهاية أُكتوبر الفائت، وهذا يعكس صورة أُخرى من صور الانتصار اللبناني، حَيثُ عاد سكان الجنوب إلى بلداتهم وقراهم رغم انتهاكات الاحتلال الصهيوني، فيما المحتلّون عاجزون عن العودة للشمال ولأسباب عدة، اقتصادية وأمنية، وأُخرى متعلقة بالمخاوف من عودة التصعيد مجدّدًا في ظل الخروقات المتكرّرة التي يمارسها الكيان الصهيوني، وآخرها غارة لطائرة بدون طيار استدفت سيارة في مدينة صيدا جنوب لبنان.

وفي استطلاع أجرته صحيفة «يديعوت أحرونوت» الصهيونية، فَـإنَّ الأوضاع في شمال فلسطين المحتلّة ما تزال صعبة، وقد وصفها الكثير من الغاصبين بـ«الكارثية» جراء الخسائر وعدم البدء في ترميم البنى التحتية، وتأخر المبالغ المالية التي وعدت بها حكومة المجرم نتنياهو للغاصبين المتضررين.

وأكّد الاستطلاع أنه لا توجد أفق في الوقت الحالي بشأن عودة الغاصبين إلى مساكنهم في مغتصبات الشمال؛ ما يجعل معادلة الشهيد حسن نصر الله آخذة في الاستمرارية رغم توقف العدوان والحصار على غزة باستثناء بعض المماطلات الصهيونية.

وفي ظل استمرار التدحرج والتخبط الصهيوني بين ا لتصعيد والتهدئة، تبقى الأضرار بكل أشكالها قائمةً وقاتمة على مستقبل حكومة الكيان المجرم، حَيثُ أوضحت «يديعوت أحرونوت» أن نتائج استطلاعها المرفق بالصور يظهر مستقبلًا مقلقًا للغاية بالنسبة للغاصبين، حَيثُ يعاني الكثير منهم من انخفاض الدخل على وقع المشاكل الاقتصادية الكبيرة التي يعاني منها العدوّ، في حين أن 13 % منهم يملكون فقط ما يكفيهم لمدة ثلاثة أشهر و31 % لا يملكون سيولة مالية، أما البقية فهم يعيشون في أوضاع أكثر سوءًا.

ورجَّحت الصحيفة استمرارَ هذه الأوضاع في ظل توقف المساعدات المالية للغاصبين وتأخر التعويضات التي وعدت بها حكومة العدوّ.

وأكّدت أن هناك قلقًا كبيرًا لدى مسؤولي المغتصبات من عودة التصعيد مجدّدًا على وقع الخروقات الفاضحة والانتهاكات التي يمارسها العدوّ الصهيوني في لبنان، منوّهةً إلى أن عودة التصعيد ستزيد الأوضاع تعقيدًا بشكل كارثي، خُصُوصًا أن الاقتصاد العام ما يزال مريضًا ومنهكًا للغاية؛ بسَببِ تداعيات ما تعرض له العدوّ من ضربات موجعة طيلة فترة العدوان والحصار على غزة.

وفي سياق منفصل، تتواصل سلسلةُ الأزمات الاقتصادية للعدو الصهيوني على الرغم من أن محصلاته الضريبية لشهر يناير الماضي كانت الأعلى في تاريخ الاقتصاد «الإسرائيلي» بعد أن رفعت ما تسمى «وزارة المالية» نسبة الضرائب، كأحد الحلول لتدارك الانهيار الاقتصادي، غير أن هذا الحل أسهم في ارتفاع كلفة المعيشة، وهذا بدوره يجعل التضخم في تزايد مُستمرّ، علاوةً على استمرارية الركود في القطاعات الحيوية الإنتاجية.

وأعلنت «وزارة المالية» الصهيونية، الأسبوع الماضي، أن جباية الضرائب في شهر يناير الماضي بلغت حجمًا غير مسبوق في شهر واحد، في تاريخ الاقتصاد «الإسرائيلي»، إذ تجاوز 62 مليارَ شيكل (17.2 مليار دولار)، ومع ذلك نتجت نتائجُ عكسية فاقمت مشاكل العدوّ، حَيثُ ارتفع التضخم وازدادت الأسعار.

ووفق وسائل إعلام العدوّ فَـإنَّ الأسواق «الإسرائيلية» شهدت في يناير، ارتفاعات أسعار في قطاعات مختلفة، فإلى جانب ارتفاع ضريبة المشتريات (ضريبة القيمة المضافة) بنسبة 1 %، كان هناك ارتفاع أسعار الكهرباء بنسبة 3.4 %، والمياه بنسبة 2 %، كما ارتفع سعر الوقود بنسبة تجاوزت 1 %، وسلسلة كبيرة من أصناف المواد الغذائية، التي ارتفعت بمعدل 5 %، وكان ارتفاع الأسعار الأكبر، في المواد الغذائية، حَيثُ ارتفع سهر بعض أصنافها إلى 15 %، وهذا الأمر يزيد التعقيدات على الغاصبين، وخُصُوصًا القاطنين في الشمال المحتلّ الغارقين في وحل متعدد من الأزمات.

يشار إلى أن إعلام العدوّ أعلن ارتفاع نسبة التضخم عن شهر يناير الفائت بنسبة 3.8 % رغم التهدئة على كُـلّ الجبهات؛ ما يؤكّـد أن أوجاع الضربات التي وجّهتها جبهات غزة والإسناد سترافق العدوّ لفترات طويلة، فيما ستكون العودة للتصعيد بمثابة القضاء على ما تبقى من اقتصاد العدوّ وأمنه وجيشه وكيانه بشكل عام.

ارتفاع جنوني في الأسعار داخل عدن بعد وصول سعر البيضة إلى 330 ريالاً

المسيرة : متابعة خَاصَّة

تصاعد الغضب الشعبي داخل مدينة عدن المحتلّة، جراء الارتفاع الجنوني في أسعار المواد الغذائية والسلع الأَسَاسية، وسط انقطاع المرتبات وفشل البنك المركزي في توفير السيولة المطلوبة لصرف تلك الالتزامات وعلى رأسها المرتبات؛ بسَببِ استمرار نهب العام وسرقة الإيرادات وتقاسمها بين حكومة المرتزِقة وما يسمى الانتقالي وحزب «الإصلاح»، بعد أن تحولت الإيرادات العامة إلى مكاسب وغنائم خَاصَّة على حساب الملايين من أبناء المحافظات والمناطق المحتلّة.

وبحسب شهود عيان في عدن، فقد سجلت أسعار البيض ارتفاعًا كَبيرًا وغير مسبوق بتاريخ المدينة المحتلّة، حَيثُ أكّد الأهالي أن سعر طبق البيض ارتفع من 7500 ريال إلى 10 آلاف ريال، بواقع 330 ريالاً للبيضة الواحدة.

وَأَضَافَ الأهالي أن أسعار المواد الأَسَاسية كالدقيق والسكر والأرز، شهدت ارتفاعًا جنونيًّا وكارثيًّا مع قرب حلول شهر رمضان.

ويبرّر التجار في عدن المحتلّة، ارتفاع أسعار المواد الغذائية، إلى انهيار العملة المحلية مقابل الدولار الأمريكي والريال السعوديّ، بعد أن اقترب الدولار الواحد إلى تخطي حاجز الـ 2500 ريال يمني.

نيابة عمران تفرج عن 180 سجينًا بمناسبة قدوم شهر رمضان المبارك

المسيرة : عمران:

أفرجت النيابة العامة في محافظة عمران، الاثنين، عن 180 سجينًا من الإصلاحية المركزية والاحتياطي، بمناسبة قدوم شهر رمضان المبارك.

وفي الحفل الذي نُظِّم بهذه المناسبة، أشاد محافظ المحافظة الدكتور فيصل جعمان، بالجهود التي تبذلها السلطة القضائية في متابعة قضايا السجناء وتمكينهم من حقوقهم القانونية، مؤكّـدًا استعدادَ السلطة المحلية دعم ومساندة القضاء واحترام سيادته واستقلاله وتنفيذ جميع قراراته وكل ما من شأنه تحقيق العدالة.

من جانبه أوضح رئيس نيابة استئناف المحافظة القاضي هادي عيضة، أن الإفراج جاء تنفيذًا لتوجيهات السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي، ورئيس المجلس السياسي الأعلى، ومجلس القضاء والنائب العام، للسجناء المستحقين ممن تنطبق عليهم الشروط بمناسبة قدوم شهر رمضان المبارك.

ولفت إلى أن المفرج عنهم هم ممن أمضوا ثلاثة أرباع المدة المحكوم بها وبالضمان في قضايا رهن تحقيق، ومعسرين تكفل فاعلو خير وهيئة الزكاة بدفع ما عليهم من حقوق خَاصَّة للغير.

ودعا القاضي عيضة رجالَ المال والأعمال والخيِّرين إلى مساعدة المعسرين، مثمنًا ما قدّمته هيئةُ الزكاة في هذا الجانب من باب الإحسان ومصرِف الغارمين.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

بالعودة للساحات بلهفة و «غضب» واستنفارٍ..

هكذا يلبّي اليمانيون دعوةَ حماس لرفض «التهجير»

المسيرة : محمد ناصر حتروش

يحاولُ الرئيسُ الأمريكي دونالـد ترامب جاهدًا تهجيرَ سكان قطاع غزة وأهالي الضفة الغربية، في مساعٍ أمريكية صهيونية لتصفية القضية الفلسطينية، مستغلاً الصمتَ الأممي والتواطؤ الدولي والخذلان العربي غير المسبوق.

ومنذ تنصيبه في البيت الأبيض، ومصطلح تهجير سكان غـزة يتردّد على لسـان تاجر الإجرام، زاعمًـا أن القطاع المدمّـر كليًّا بات غير صالح للعيش، مطالبًا مصر والأردن احتواء أهالي غزة.

وأمام تلك التصريحات الوقحة، يخيم الصمت المريب على كافة أرجاء الدول العربية والإسلامية باستثناء تصريحات الرفض الباهتة من بعض الدول والأنظمة، غير أنها لم ترقَ لمستوى التحَرّك العملي على الميدان لردع الغطرسة والعربدة الصهيوأمريكية.

وبالرغم من إصـدار وزارة الخارجية المصرية والأردنية وعدد من الدول العربية بيانات اسـتنكار ورفض لمخطّط الأرعـن ترمب، غير أن الأخيرَ يُصِرُّ على قـراراهِ الجنونيِّ؛ ما يتطلب من شعوب الأُمَّـة العربية والإسلامية التحَرّك الجاد لوقف المخطّـط الأمريكي الإجرامي الرامي لتصفية القضية الفلسطينية.

انسجامٌ تام واستنفار دائم:

في الخميـس المنصرم، دعت حركـة المقاومة حماس، أحرار الأُمَّـة العربية والإسلامية الخروج في مظاهرات جماهيرية كبرى؛ تنديداً بالقرار الأمريكي الخاص بتهجير سكان القطاع، ليهب الشعب اليمني بكل طوائفه ومكوناته السياسية صوب ساحات التظاهرات بشكل مليوني وغير مسبوق.

وفي هذا السياق، يؤكّـد عضو المكتب السياسي لأنصار الله محمد الفرح، أن الشـعبَ اليمني يتوجه إلى ساحات التظاهر نصرة لغزة، بشكل مليوني يجسد الإيمان العميق لدى الشعب اليمني بالقضية الفلسطينية.

ويوضح في حديث خاص لـ «المسيرة» أن الشعب اليمني وقيادته الثورية على انسـجام تام وتوافق كامل في الموقف المناصر لغزة؛ باعتبَـاره موقفاً إيمانيـاً وأخلاقياً ودينياً وإنسانياً.

ويبـيّن أن «السـيولَ البشرية التي تواجـدت في مئات السـاحات اليمنية تعكس الغضب الشـعبي العارم إزاء القرار الأمريكي بشأن تهجير سكان غزة ومماطلة العدوّ الصهيوني في تنفيذ اتّفاق وقف إطلاق النار».

ويعتبر الفرح المسيرات الجماهيرية المليونية في مختلف ساحات التظاهرات جبهة من جبهات المواجهة مع العدوّ الصهيوني وحلفائه الأمريكان.

ويشـير إلى أن الزخم المليوني في السـاحات يجسـد الاستجابة الشعبيّة لدعوة السيد القائد العلم عبد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظه اللـه- كما أنها تعكس الجهوزية العاليـة لمواجهـة أي تصعيد قـادم للعـدو الصهيوني والأمريكي والبريطاني وحلفائهم.

جهوزية عالية للمواجهة:

في مسيرات «على الوعد مع غزة رفضًا للتهجير» أكّـد بيان المسيرات على لسان وزير الدفاع اليمني اللواء الركن محمد ناصر العاطفي، الجهوزية العالية للقوات المسلحة اليمنية واستعداداها للهجوم على العدوّ الأمريكي والإسرائيلي وأنها تحت رهن إشـارة قائد الثورة يحفظـه الله، في مؤشرات واضحة على الجاهزية العالية لقواتنا، والذي يترافق معها التطويرُ المُسـتمرّ للقدرات العسكرية والوصول إلى ما هو أشد تنكيلاً وإيلاماً بالعدوّ.

الجهوزية العالية للقوات المسـلحة اليمنية يسـاندها ويدعمها ويشرعن لها ملايـين اليمنيين؛ الأمر الذي يثبت تكامل الموقف اليمني المناصر لغزة واستعداده لتحمل كافة التبعات والتحديات.

وفي هذا السـياق يؤكّـد عميد كليـة الآداب والعلوم الإنسـانية بجامعة صنعـاء الدكتور عبـد الملك عيسى، أن «الجماهير المليونية في السـاحات تبعث رسـائلَ تحدٍّ واضحة للعـدو الأمريكي والإسرائيـلي، مفادها أن قرار التهجير مرفوض وقواتنا العسكرية وسلاحنا وعتادنا لكم بالمرصاد».

ويوضح في حديث خاص لـ «المسـيرة» أن «السـيول البشرية الهادرة جسـدت المعنى الحقيقي للوحدة العربية والأُخوَّة الإسلامية كما أنها أكّـدت استحالة ترك أهالي غزة يواجهون مصيرهم لحالهم».

ويبـيّن أن الخروجَ في المظاهرات الشـعبيّة الواسـعة يسهم بشـكل فاعل وكبير في إخفاق الأهداف والمخطّطات الصهيونية والأمريكية التي يسعى الأعداء لتحقيقها.

ويرى عيسى أن اسـتمرار المظاهرات الشعبيّة المساندة لغزة تبعث رسـائل اطمئنان لأهالي غزة والضفة الغربية وكافـة الأراضي الفلسـطينية مفادها «أننـا معكم ولن نتركك حتى يتحقّق النصر وينتهي الاحتلال الإسرائيلي».

وفي الوقت الذي يفتر ويتراجع العديد من الشعوب الحرة المناهضـة للعدوان الإسرائيلي على غزة والمسـاندة لأهالي القطاع، لم يفتر اليمنيون لحظة واحدة عن مسـاندة غزة والانتصار لمظلوميتها منذ عام وخمسـة أشهر متواصلة وحتى اللحظة.

وبهذا الخصوص، يؤكّـد عيسى أن «ثبـات اليمنيين على الموقف المساند لغزة دليل إيمَـانهم العميق بالقضية الفلسطينية ووعيهم بخطورة المرحلة التي تمر بها الأُمَّـة الإسلامية».

ويعتبر عيسى الموقف اليمني المسـاند لغزة الموقف الأول عالميًّا، مبينًا أن تصدر الموقف اليمني المسـاند لغزة جعل اليمـن محط أنظار العالم بصفته البلـد الوحيد المتصدي للهيمنة الأمريكية والإسرائيلية.

ويرجع أسباب تراجع المظاهرات الشعبيّة المناصرة لغزة في مختلف بلدان العالم إلى العديد من الأسباب أبرزها القمع الأمني الذي تفرضه الأنظمة الحاكمة على شعوبها، إضافة إلى تراجع الوعي لدى الشـعوب بفعل سياسَـة الترويض الأمريكي الإسرائيلي التي يمارسها العدوّ.

ويشـير عيسى إلى أن «خطابـات السـيد القائد العلم وتحفيزاته المُسـتمرّة أسهمت بشكل فاعل في الحفاظ على الموقف اليمني الشعبي والعسـكري المناصر لغزة، وحتى بعد الانقطاع عن المسيرات الشـعبيّة الذي تزامن مع بدء وقف إطلاق النار شعر العديد من الجماهير بالملل والفتور لعدم خروجه الجماهيري الذي اعتاد عليه أسـبوعيًّا منذ عام كامل وبضعة أشهر».

ثبات شعبي لا يتزحزح:

ومع دعوة السيد القائد العلم عبد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- الشـعب اليمني الخروج المشرف لساحات التظاهـر رفضاً لمخطّط التهجير الأمريكي لسـكان غزة، تقاطـر ملايين اليمنيين إلى مئات السـاحات بكل حماس وتلهف وشـوق، ما يوحي بتجذر القضية الفلسطينية في وجدان ومشاعر كافة الشعب اليمني العظيم.

وفي هذه الجزئية يقول الشيخ نجيب المطري: «يعلم الله أني أنا وغيري شـعرنا بالراحة النفسية حين سمعنا كلمة السيد القائد يدعو للخروج المليوني نصرة لغزة وشعب غزة وشعب فلسطين، ويعلم الله أننا كنا متلهفين للخروج بعد الانقطاع؛ بسَـببِ الهدنة ووقف إطلاق النار بين المقاومة والعدوّ الصهيوني».

ويضيف في حديث خاص لـ «المسـيرة» أن «تلبية دعوة السـيد العلم المجاهد أفضت لأن يهـب ملايين الجماهير اليمنيـة المليونية إلى ميدان السـبعين وفي كُـلّ الميادين والساحات المحدّدة لذلك، وأنا شـخصيًّا متواجد في ميدان السبعين شـاهدت الطوفان البشري وهو كالسيل الجرار، فشعرت وغيري من أبناء الشـعب المجاهد العظيم بالعزة والكرامة والإباء والشموخ والسعادة التي تغمر كُـلّ حر في هذا الشعب وهذه الأُمَّـة».

ويعتبر الزخم الجماهيري في سـاحات التظاهرات جزءًا أَسَاسيًّا ورئيسيًّا وأصيلًا في التعبئة والتحشيد والجهوزية والعنفوان لمواجهة العدوّ الإسرائيلي وحلفائه.

وهو ما يؤكّـده الشـيخ المطري بالقول: «خروجنا في السـاحات تأكيداً على الجهوزيـة العالية لخوض الأهوال ومواجهة العدوّ الصهيوني الأمريكي ومواصلة مشـوارنا الجهادي والأخلاقي والإنسـاني والديني والعروبي، وبما يسهم في حفظ الدم الفلسطيني وكرامة الأخ الفلسطيني وبقائه للعيش في أرضه والحفاظ على عرضه».

ويشير إلى أن الشعب اليمني سيواصل معركتَه الجهادية بالكلمة والموقف والسلاح والمآل لنصرة الفلسطينيين حتى يتم تحرير كافة الأراضي الفلسطينية.

وبالمشـاهد التي أظهرتها العدسـات من 800 ساحة يمانية مقدسـية، تبقى الجبهةُ اليمنيـةُ المتكاملة هي المقياس الأمثل للتعبير عن الموقف اليمني المسـاند لغزة، في حين أن التفويض الشـعبي المطلق للسيد القائد والقوات المسلحة في اتّخاذ الإجراءات المناسـبة اللازمة لردع العدوّ الصهيوني تؤكّـدُ أن اليمن سيظل قيادةً وشعبًا على قلب رجل واحد ثابـتٍ على موقفه المبدئي والإيماني المسـاند لفلسـطين حتى يتحقّق الوعد الإلهـي المتمثل في تحرير الأراضي الفلسطينية ونهاية الكيان الصهيوني.

الفرح: التجمهر المليوني يعكس الارتباط الوثيق بين اليمنيين وفلسطين في كُـلّ المراحل

الدكتور عيسى: تجدد المسيرات الشعبيّة يجسد تكامل الموقف اليمني في مناصرة غزة

المطري: الخروج الكبير يعبّر عن الجاهزية اليمنية لأي نفير على طريق القدس

العرب بين خيار المقاومة أو الاستسلام لمشاريع الاستعمار المتعددة..

التحَرّك الأمريكي ومساعي إعادة رسم النفوذ الجغرافي والسياسي و «الديني» في المنطقة

المسيرة : كامل المعمري

حين قال ديفيد بـــن غوريون ذاتَ مرة: «سندفعُ العرب إلى البحر»، لم يكن يتحدَّثُ عن مجزرةٍ عابرة، بل عن رؤيةٍ تُختزَلُ اليومَ في مخطّط التهجير الذي يُحاك لسكان غزة، لكن هذه المرة ليسَ البحر الأبيض المتوسط هو الوجهة، بل صحراء ســيناء والأردن، حَيثُ يُراد تحويلُ الفلسطينيين إلى لاجئين دائمين، في تنفيذٍ حرفي لـ «وثيقة كيفونيم» «الإسرائيلية» عـــام 1982، التي دعت إلى تفكيكِ الدول العربية إلى كانتونات عِرقية وطائفية؛ كي «تذوبَ في شرق أوسط جديد تُهيمن عليه إسرائيل».

الأمر لا يتعلق بـــ «نظرية مؤامرة»، بل بوثائقَ مُوثّقة، ففي تقرير صادر عن معهد «كوهيليت» الإسرائيلي عام 2020، والذي يُعتبر المُنظّر الخفي لسياســات نتنياهو، وردت إشارة صريحة إلى أن «إسرائيل يجب أن تعيــد تعريف حدودها الاســتراتيجية لتشمل المناطق الواقعة بين النيل والفرات، عبر تحالفاتٍ مع قــوى إقليمية تُدار من واشنطن».

مخطّط التهجير.. رعاية أمريكية بتواطؤ «عربي»:

التقرير الــذي يحمل عنــوان «الشرق الأوسط الجديد: خريطة ما بعد العرب»، لم يغفل عــن دور غزة كـ «حلقة وصل» بين القواعد الأمريكيــة في الخليج وبين التمدد الإسرائيلي في أفريقيا عبر ســيناء، وهو ما يفــسّر لماذا تُصر واشــنطن على ربط أية خطة لإعادة إعمار القطاع بــالتهجير، وقبلها كانت تربط إعادة الإعمار بـ«نزع سلاح المقاومة»، كما جاء على لسان وزير الحرب الأمريكي لويد أوســتن في تصريح عــام 2023: «لا يمكن أن تكــون هناك سيادة فلسطينية على غزة دون ضمانات أمنية لإسرائيل».

في خضم التصعيد الإسرائيلي والأمريكي الذي يلوّح بســيناريو تهجير سكان غزة، تبرز مقاربــات عربية تهدف إلى امتصاص الضغط الــدولي عبر طرح خطــط بديلة لإعادة إعمار القطاع، إلا أن هذه المقاربات، التي تتضمن اســتبعاد حركــة حماس وتفكيك جناحها العسكري، ليست سوى محاولة لترقيع واقع مشــتعل، بل تشكل تهديدًا مبــاشرًا للأمــن القومي المصري والعربي بشكل عام.

حركة حمــاس تمثّلُ حاجــزًا منيعًا في مواجهة التوسع «الإسرائيلي»، فوجودها في غزة ليس مُجَــرّد وجود ســياسي أو عسكري، بل هو وجود استراتيجي يحمي الحــدود المصريــة والعربية مــن التمدد الصهيوني الــذي لا يتوقــف عند حدود 1967، بل يسعى إلى تحقيق حلم «إسرائيل الكبرى» الممتد من النيل إلى الخليج؛ أي أن اســتبعاد حماس يعني إزالة هذا الحاجز؛ مما يفتح الباب أمــام «إسرائيل» لتعزيز سيطرتها على غزة، وربما الضفة الغربية أَيْـضًا، تمهيدًا لضمهما بشكل كامل.

كذلك من الناحية الاستراتيجية، تشكّلُ غزة خط الدفــاع الأول عن الأمن القومي المصري؛ فوجود قوة مقاومة مثل حماس يعيق التحَرّكات «الإسرائيلية» التي قد تهدّد الحدود المصرية، خَاصَّة في منطقة سيناء التي تشهد توترات مُســتمرّة، واستبعاد حماس يعني تفريغ غزة من أية قوة قادرة على مواجهة التمدد الإسرائيلي؛ مما يعرض مصر لخطر مباشر يتمثل في زيادة النفوذ الإسرائيلي على حدودها الشرقية.

فما يُحــاك خلف كواليس السياســة الدوليــة، خَاصَّــة من قبــل «إسرائيل» بدعم أمريكــي مباشر، لم يعد مُجَــرّد تهديدات يمكن احتواؤها، بل هو مخطّط استراتيجي متكامل يستهدف إعادة رسم الخريطة الديموغرافية والسياسية للشرق الأوســط، تحت ذرائع أمنيــة زائفة بدءًا بتفكيك الوجود الفلسطيني في غزة والضفة الغربية على الســواء؛ تمهيدًا لضمّهما إلى عــداد الأراضي المحتلّــة «إسرائيليًّا»، هذا المسار يتســارع في ظل الدعم غير المحدود الذي تتلقاه «إسرائيل»، سواء عبر صفقات الأسلحة الضخمة التي أبرمتها واشنطن، أو عبر الغطاء الســياسي الذي يحوّلها إلى قوة عسكرية لا تأبه بأية توازنات إقليمية.

إن الحديــث عن «تهجير» ســكان غزة هو سيناريو مُمنهج ومخطّط له بعناية، يندرج ضمن الرؤيــة الصهيونية لإقامة «إسرائيــل الكبرى»، التــي تتجاوز حدود 1948 و1967، لتمتــد شرقًــا حتى نهر النيل وجنوبًا نحو الخليــج العربي، وَإِذَا تحقّق هذا السيناريو الكارثي، فلن يقتصر خطره عــلى الفلســطينيين وحدهم، بل سيمتد ليشــعل المنطقة بأسرها، مهدّدا الأمن القومي العربي برمّته، ويفتح الباب أمام متغيرات جيوسياســية سيكون من المستحيل التراجع عنها لاحقًا.

غزة بعــد التهجير.. قاعــدة متقدمة للأمريكان ومخاطر بالجملة على مصر:

في حال نجح الكيــان المحتلّ وأمريكا في تهجير سكان غزة والضفة واحتلالها كليًّا فَــإنَّ البديل الجاهز يبدو أكثر خطورة بتحويل القطاع إلى نقطة ارتكاز عسكرية أمريكية دائمة.

الحديث عن قاعدة أمريكية في غزة ليس مُجَــرّد تكهنات عابرة، بل فكرة نضجت على طاولة التخطيط الاســتراتيجي منذ سنوات، وتجد اليوم فرصة مثالية للتنفيذ في ظل حالة التشرذم العربي والانشــغال الداخلي للــدول المحورية، فمنذ أن وضعت واشــنطن يدها على الخليج عبر قواعدها المنتشرة في قطر والإمارات والبحرين، ومنذ أن أحكمت سيطرتها على العراق وسوريا عبر وجود عســكري مــرن، بقيت هناك فجوة استراتيجية في جنوب شرق المتوسط، حَيثُ لم تســتطع أمريكا تحقيق تموضع عسكري دائم في المنطقة الممتدة بين سيناء والنقب وُصُــولًا إلى البحر المتوسط.

وهنا يأتي الــدور الجديد لغزة، كفرصة ذهبية لإنشاء نقطة عســكرية متقدمة تكون بمثابــة «عصا التحكــم» في قلب الشرق الأوسط.

إن وجود قاعدة أمريكية في غزة سيغيّرُ المعادلَةَ الأمنية لمصرَ بشكل جذري، فلطالما كانت سيناء تشكّل خَطَّ الدفاع الأول لمصر ←

من الشرق، وهو ما أدركه الجيشُ المصري منذ عقــود، حَيثُ خاض معــاركَ دامية للحفــاظ على هذه الأرض مــن أي وجود أجنبي، وَإذَا كان التحدي الإسرائيلي نفسَه قد خفت بعد اتّفاقية كامب ديفيد، فَــإنَّ دخولَ أمريكا على الخط كقوة عســكرية في المنطقة ســيعيد خلطَ الأوراق بطريقة قد تجعل ســيناء منطقة نفــوذ أمريكي غير مباشر؛ فوجود قاعــدة أمريكية على الحدود المصرية ســيضع الجيش المصري في حالة مراقبة دائمة، حَيثُ ستكون هذه القاعدة مجهزة بأحدث تقنيات الاستطلاع والتجســس؛ مما يمنحُ واشنطن إمْكَانية رصد كُــلّ التحَرّكات العسكرية المصرية، بل والتدخــل في أية لحظة تحــت ذرائع مختلفة، مثــل «مكافحة الإرهــاب» أو «حماية المصالح الدولية».

لكــن الخطــر لا يتوقف عنــد الحدود المصرية فقط، بل يمتد ليشــمل المنظومة الأمنيــة العربية بأكملهــا، فمن المعروف أن الولايــات المتحدة تســتخدم قواعدها العســكرية ليس فقط لحماية حلفائها، بل لفرض معادلات جديدة تخدم أجنداتها السياسية والعسكرية.

الأخطر من ذلــك، أن قاعدة أمريكية في غزة ستُســتخدم كأدَاة ضغط على مصر في ملفات أُخرى حساســة، مثل ملف مياه النيل، الذي يشــهد بالفعــل تجاذبات مع إثيوبيا، فمن المعروف أن السياسة الأمريكية تقوم على استخدام أدوات النفوذ العسكري لتحقيق مكاســب استراتيجية أوسع، وفي هذه الحالة، فَــإنَّ أي تهجير لسكان غزة ســيدفع أمريكا لعمل قاعدة عسكرية في خاصرة مصر الشــمالية الشرقية؛ أي في غزة، وســيُضاف إلى قائمة الضغوط التي تمارسها واشنطن على القاهرة لإجبارها على تقديم تنازلات في ملفات أُخرى، سواءٌ أكانت سياسية، اقتصادية، أَو حتى تتعلق بالسيادة الإقليمية.

أما على المستوى الإقليمي، فَــإنَّ وجود قاعدة أمريكية في غزة سيعزز من هيمنة «إسرائيل» على المنطقة، حَيثُ ستصبح هذه القاعدة بمثابــة درع أمني إضافي يحميها من أي تهديد مســتقبلي، ويمنحها غطاءً دوليًّا لأية عمليات عسكرية تقوم بها تحت ذريعة «التنسيق الأمني مع الحلفاء»، ومن المتوقع أن يتم ربط هذه القاعدة بمنظومة الدفاع الصاروخي الإسرائيلية؛ مما يجعلها جزءًا من شــبكة الحمايــة الإسرائيلية - الأمريكية التي تهــدف إلى تحصين الكيان الصهيوني ضد أية تهديــدات قادمة من الشمال أَو الجنوب.

مشروع «الحج الإبراهيمي».. رسم لنفوذ من نوع آخر:

«إسرائيــل»، التي لن تكتــفِ بتهجير السكان، ســوف تمضي قدمًا في مشروع أكثر خطورة، مشروع لا يســتهدف فقط الأرض، بــل يســتهدف الذاكــرة الدينية والهُويات الروحية للمنطقة؛ فمنذ سنوات يجري التمهيد لفكرة «الحج الإبراهيمي»، التي تقدم مدينــة الخليل كبديل أَو مكمل لمكة، حَيثُ يوجد مقام النبي إبراهيم وفقًا للسردية التوراتية، وهــذا المخطّط الذي يحظى بدعم قوي من الصهيونية المسيحية في الولايات المتحدة، لا ينفصل عن مشروع تهويد الضفة الغربية، بل هو جزء منه؛ إذ يهدف إلى فرض سيادة دينية يهودية على المنطقة، وتحويلهــا إلى مركز ديني عالمي يجذب ملايين الحجاج من البروتســتانت الداعمين لـ«إسرائيل»؛ مما يضفي شرعيةً دينية على المســتوطنات ويجعل وجودها غير قابل للطعن.

مكــة -التي كانت عــبر التاريخ محور الوحــدة الروحية للمســلمين- قد تصبح في المســتقبل مُجَــرّد واحــدة من عدة مراكز دينية، بعــد أن يتم الترويج للخليل كوجهة حج عالمية تحت شــعار التعددية الإبراهيميــة، وهذا المــشروع الذي يُنظر إليه على أنــه تحَرّك ثقافي وديني، يحمل في جوهره أبعادًا جيوسياسية خطيرة، إذ إن تحويل الخليل إلى مركز للحج ليس مُجَــرّد خطوة رمزية، بل هو وسيلة لإعادة تعريف النفوذ الديني والســياسي في المنطقة، وَإذَا تمكّنت «إسرائيل» من فرض واقع جديد، حَيثُ يصبح الحج إلى الخليل مقبولًا دوليًّا، فَــإنَّ ذلك سيمهد الطريق أمام تدخلات غربية أوسع في شؤون المقدسات الإسلامية، بحجّــة حماية «الحقوق الدينية لجميع الأديان»، وهــو ما قد يكون الخطوة الأولى نحــو تدويل الحرمــين الشريفين، أَو على الأقل تقليص الدور الحصري للسعوديّة في إدارتها.

ففي عام 2017، نشر معهد «السياسة اليهوديــة» في القــدس دراســةً بعنوان «الخليــل: القلــب النابــض لإسرائيــل التوراتيــة»، دعت إلى «تحويــل المدينة إلى مركز جــذب عالمي للحجاج المســيحيين والإنجيليين، عبر تســويق مقام إبراهيم كبديــلٍ رمــزي للكعبة»، وهــذه الفكرة اســتمدت زخمهــا من تصريــحٍ لوزير الخارجية الأمريكي الأســبق مايك بومبيو عام 2020 عندما قــال: «الولايات المتحدة تعترف بالخليل كجزءٍ من التراث اليهودي المسيحي الذي يجب حمايته»، وهو نفس الخطاب الذي وجد صــداه في تقرير لمركز «بيو» للأبحاث عام 2022، أشار إلى أن «68 % من الإنجيليين الأمريكيين يؤيدون بناء الهيكل الثالث مكان الأقصى».

التمويل الدولي لهــذه المخطّطات ليس سرًّا، ففي عام 2021، كشــفت وثائق بنك «جيه بي مورغان تشــيس» عن تحويلات مالية بقيمة 2. 3 مليار دولار من منظمات صهيونية مسيحية إلى مستوطنات الضفة الغربيــة، تحــت غطاء «دعم المشــاريع الدينية»، وهذه الأموال، بحســب تحقيق أجرته «ذا إنترسبت» عام 2023، تُستخدم لشراء الأراضي الفلســطينية عبر وسطاء، وتأسيس بنية تحتية سياحية تروج للرواية التوراتية، والمفارقة أن هذه الاستراتيجية ناقشــها المؤرخ الصهيوني إيــلان بابه في كتابــه «التطهير العِرقي لفلســطين» (2006)، حين كتــب: «الصهيونية حوّلت التوراة إلى خريطة اســتعمارية، والوعود الدينية إلى ذريعة لسرقة الأرض».

المــشروع لا يتحَرّك في الفراغ، بل يحظى بدعم ســياسي وإعلامي كبــير في الغرب، شــخصيات مثــل مايك بنــس وجاريد كوشنر لعبت دورًا رئيسيًّا في وضع الأسس لهذا المخطّــط، حَيثُ تــم الترويج للحج الإبراهيمي كجزء مــن اتّفاقيات التطبيع بين «إسرائيل» وبعض الدول العربية.

وعلى المســتوى الإعلامي، بدأت مِنصاتٌ غربية كبرى بتقديم الخليل على أنها موقع ديني عالمــي، والتركيز على أهميّة زيارتها كجزء من «التراث الإبراهيمي المشــترك»، في محاولة لإضفــاء شرعية على الاحتلال مــن بوابة الدين، وفي الوقــت ذاته، تعمل «إسرائيل» على تســهيل وصول الســياح المســيحيين إلى الخليل، وتوســيع البنية التحتية لاســتيعاب أعداد متزايدة منهم؛ مما يجعلهــا في طريقها لأن تصبح مركزًا دينيًّا موازيًا للقدس.

الخطوة التالية في هذا المشروع ستكون توسيع نطاق السيطرة «الإسرائيلية» على المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس والخليل، وتحويل هــذه الأماكن إلى مراكز دينية متعددة تخــدم الأجندة الصهيونية، وَإذَا نجحت «إسرائيل» في ذلك، فَــإنَّها لن تكون قد غيَّرت فقط خارطة فلسطين، بل خارطة النفوذ الروحي للعالم الإســلامي، بحيث لم تعد مكة وحدَها قبلةً للمسلمين، بل أصبحــت هناك «مكة أُخــرى» تحت الســيطرة الإسرائيلية، وهذا التغيير، الذي قد يبدو بعيدَ المدى، هو في الواقع أقربُ مما يتصور الكثيرون، وهــو جزء من معركة طويلة تتجاوز الجغرافيــا لتصل إلى قلب العقيدة والهُوية.

مشروعُ قناة المتوسط:

إذا نجحت «إسرائيلُ» والولايات المتحدة في فرض ســيناريو تهجير ســكان غزة، فَــإنَّ هذا لن يكون مُجَــرّد كارثة أُخرى تُضاف إلى سجل النكبات الفلسطينية، بل ســيكون إعلانًا عن بداية مرحلة جديدة في إعادة تشــكيل المنطقة اقتصاديًّا؛ إذ إن تهجير الفلسطينيين من قطاع غزة يمهد لتنفيذ مشــاريع كبرى كانت مستحيلة في ظل وجود مليونَي فلســطيني في القطاع، وعلى رأسها مشروع شق قناة مائية تربط بين البحر الأحمر والبحر الأبيض المتوسط، في خطوة من شأنها أن تضعَ «إسرائيل» في موقع القوة الاقتصادية والجيوسياســية العليا، وتقلــب موازين المنطقة بشــكل جذري.

القناة المائية «الإسرائيلية»، التي يجري الحديث عنها منذ عقود، لم تكن مُجَــرّد مشروع نظــري، بل كانــت دومًا ضمن حســابات «إسرائيل الكبرى»؛ إذ تهدف إلى إيجاد بديل اســتراتيجي لقناة الســويس المصرية، وتعزيز مكانة «إسرائيل» كمحور رئيسي للملاحة والتجارة الدولية.

هذه القناة، التي ستبدأ من خليج العقبة وتمر عبر أراضي النقب وُصُــولًا إلى البحر الأبيض المتوسط، ســتكون بمثابة ضربة قاصمة للاقتصاد المــصري، الذي يعتمد على قناة السويس كمصدر رئيسي للدخل القومــي، وَإذَا كانت مــصر قد نجحت في الحفاظ على مكانة قناة السويس لعقود، فَــإنَّ نجاح «إسرائيل» في تنفيذ مشروعها المائــي الجديد ســيعني خســارة مصر لعشرات المليارات من الدولارات سنويًّا، ما قد يؤدي إلى أزمة اقتصادية خانقة تُضعِف موقعها الجيوســياسي بشكل لم يسبق له مثيل.

تنفيــذ هذا المشروع كان مســتحيلًا في الماضي لعدة أســباب، أبرزها أن غزة كانت تقــف كعائق جغــرافي وديموغرافي يحول دون ربط البحر الأحمــر بالبحر الأبيض المتوســط عبر الأراضي المحتلّة، ولكن إذَا ما تم تنفيذ المخطّط الأمريكي-الإسرائيلي القائم على تهجير سكان القطاع إلى سيناء أَو إلى مناطق أُخرى، فســيصبح القطاع أرضًا فارغــة يمكن إعادة توظيفها ضمن المشــاريع «الإسرائيلية» الكــبرى، وبهذا الشكل ستتمكّن «إسرائيل» من شق القناة دون أية عوائق سكانية أَو مقاومة شعبيّة، وســتتحول غزة مــن منطقــة مأهولة بالفلســطينيين إلى بوابة إسرائيلية جديدة للملاحة العالمية.

المســألة هنا تتجاوز البُعد الاقتصادي إلى الأبعاد العسكرية والاستراتيجية؛ إذ إن هذه القناة في حال تم تنفيذها، ســتمنح «إسرائيل» ميزة عســكرية غير مسبوقة، حَيثُ ستتمكّن من نشر قواعدها البحرية على طول القناة، ما سيمكنها من التحكم بالملاحــة في البحرين الأحمر والمتوســط، ويمنحها القدرة عــلى إغلاق أَو فتح الممر المائي وفقًا لمصالحها الأمنية والسياسية، وبهذا الشكل، لن تكون «إسرائيل» مُجَــرّد لاعب اقتصــادي، بل قــوة بحرية تمتلك القــدرة على فرض شروطهــا على القوى الإقليمية والدولية.

من ناحيــة أُخرى، فَــإنَّ تنفيذ هذا المــشروع يعني أن «إسرائيل» ســتتحول إلى مركــز رئيــسي للطاقــة في المنطقة، حَيثُ ســتتمكّن من تصدير النفط والغاز القادم مــن الخليج العربي إلى الأســواق الأُورُوبية دون الحاجة إلى المرور عبر قناة السويس، وهذا الســيناريو لا يعني فقط تقليصَ أهميّة مصر كممر اســتراتيجي للطاقة، بــل يعني أَيْــضًا أن «إسرائيل» ستتمكّن من فرض سيطرتها على تجارة الطاقــة العالمية، وتعزيــز تحالفاتها مع الولايات المتحدة وأُورُوبا، مما يمنحها قوة اقتصادية وجيوسياســية تفوق بكثير ما تمتلكه اليوم.

وفي حال نجاح هذا المخطّط ستجد الدول العربية نفسَــها أمام واقع جديد تصبح فيه «إسرائيل» لاعبًــا اقتصاديًّا لا يمكن تجــاوزه، بينما تتراجع مــصر إلى موقع تابــع في المعادلة الجيوسياســية، كما أن هذا المشروع قد يدفع العديد من الدول إلى التعامل المباشر مع «إسرائيل»؛ باعتبَارها المركز الجديد للتجارة والملاحة في المنطقة؛ مما قد يؤدي إلى تســارع عمليات التطبيع الاقتصادي والسياسي مع «إسرائيل» على حساب القضية الفلسطينية.

خيار وحيد للردع:

وَلهذا فَــإنَّ التحدي الــذي تواجهه الدول العربية، وخَاصَّــة مصر، لا يتعلق فقط بمواجهة تهجير الفلســطينيين، بل بمنع تنفيذ المشــاريع «الإسرائيلية» التي تهدف إلى إعادة رسم الخريطة الاقتصادية والسياســية للمنطقــة لصالــح الكيان الصهيوني.

التاريخ واضــح؛ فالتنازل أمام القوة لا يــؤدي إلا إلى مزيد من الإملاءات، والتعامل مع الاســتعمار بمنطــق التفاوض على حقــوق مشروعــة ليس ســوى تفريط مُمنهج يــؤدي في النهاية إلى محو القضية بأكملها.

ما تحتاجه المنطقة اليــوم ليس حلولًا وسطية تكرّس الاحتلال، بل رؤية حقيقية لمواجهة الاســتعمار الصهيونــي، رؤية تقوم على تثبيت المعركة في قلبها الصحيح فالاحتــلال هو المشــكلة، والمواجهة هي الحل.

لا يمكن لأي تحالف عربي أَو إســلامي أن يكــون له وزن إذَا لم يكــن قائمًا على دعم صريح للمقاومة الفلسطينية، ماديًّا وسياسيًّا وعسكريًّا، ورفض كُــلّ المسارات التي تهــدف إلى تدجين غزة وتجريدها من عناصر القوة، والعدوّ يدرك جيِّدًا أن صراع الإرادات هو ما سيحســم المعركة؛ ولهذا فهو يضغط لإضعاف الإرادَة الشعبيّة قبل أن يحاول كسرَ المقاومة نفسها، وغزة التي انتفضت مرارًا رغم الحصار والحروب، لن تكون لقمةً سائغة لمشاريع إعادة التشكيل الإسرائيلية، ولن تكون أرضًا فارغة ليُعاد رسمُها وفقَ مقاسات الاحتلال.

اللحظــة القادمــة ليســت اختبــارا للمقاومة، فهي أثبتت قدرتها على الصمود في أقسى الظروف، بل هــي اختبار للدول العربية والإســلامية وللنخب التي ما زالت تملك القــرار، فهل سيســتمر البعضُ في تقديم المبادرات العقيمة التي لا تُفضِي إلا إلى تقوية الاحتلال؟ أم سيكون هناك وعيٌ حقيقي بأن القضية الفلسطينية لن تُسترد إلا بالمقاومة الفاعلة، وبالتحَرّك على جميع الجبهات لإفشال المشــاريع الصهيونية؟ التاريخ يُكتــب اليوم، لكن الاختيار بين أن يُكتب بأيدينــا أَو أن يُفرض علينا، لا يزال مفتوحًا.

الحرية الأمريكية = العبودية

أحمد الرصين

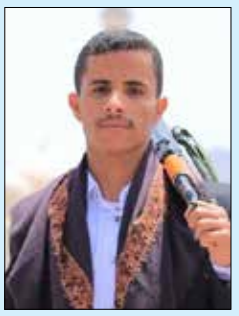

الشعوب العربية والإسلامية على غفلةٍ من أمرها، وتنتظر وهيَ تُشاهد خطرًا يقترب منها بشكل أفعى سامّةً وخطيرةً جِدًّا على البشرية، وأن هذهِ الافعى تتعدد أساليبها العدائية وتكبر وتزداد شراسه كُلّ ما رأت أن الفريسة دَسِمة وهادئة لا تتحَرّك وليست جاهزة لتدفع عن نفسها خطر اللدغات وخطر الافتراس فلن تتمهل لحظة واحدة، وهل الأفعى أهلٌ للرحمة، هل أن هذه الأفعى تشعر بأن الفريسة التي أمامها لديها أطفال أو ليس هناك من يكفل أُسرَتها من بعدِها؟ لا، هيَ لا تشعر بذَلك ولا حتى تُفكر بهكذا أشياء، بل هي جاهزة لتلتهم الفريسة وتلتهم جميع أطفالها وجميع من حولها؛ لأَنَّها تراهم فريسة لا غير تُشبِعُ بهم بطنها الجائعة، فلماذا تجعل هذه الشعوب من نفسها فريسةً دَسمة وسهلة ولماذا لا تدفع هذا الخطر المُحدق بها، لماذا لا تُجّهز نفسها لتكون في موقع المُفترس وليس في موقع الفريسة، لماذا هذه الشعوب لا تُحذر نفسها وتنطلق لتحذير جميع من حولها والأجيال من بعدها، لماذا؟ هل هيَ لا تبالي أن وقعت في فمِ أعدائها أَو أنها جاهزة لتقديم نفسها وجميع من حولها إلى فمِ العدوّ المُتَجبر عديم الرحمة، إذَا كانت هذه الشعوب تعلم فهذه مشكلة كبيرة وإن كانت لا تعرف رغم كُـلّ هذا الوضوح فَـإنَّ المشكلة أكبر!

قد ربما هي لا تعرف أنها قد وضعت نفسها في مثل هذهِ الوضعية الخطيرة، وأنها من حَيثُ تشعر أَو لا تشعر قد أصبحت لقمة سائغة لعدوها المفترس، فهل يمكن لأي بشر أن يتجاهل التحذيرات له من أصحاب المعرفة، وهل يُمكن لأي بشر أن يضع نفسهُ في هكذا موضع متجاهلًا كُـلّ شيء؟ لا، لا يمكن لأي بشر ولا يمكن حتى للحيوانات أن تفعل ذَلك!

ولكن من المؤسف جِـدًّا أن تضع أُمَّـة رسول الله محمّد -صلوات الله عليه وعلى آله- نفسها في هكذا موضع رغم أنها أكثر قوةً من أعدائها إذَا ما رجعت لتتمسك بربها من حَيثُ كتابه القرآن الكريم ورسولهِ صلوات الله عليه وعلى آله، وبأهل بيت رسول الله رضي الله عنهم.

أمريكا تستخدم الحرية كعنوان جذّاب لتضليل وخداع الشعوب، في الحقيقة أن الوجه الأمريكي بَشِعٌ جِـدًّا، بل وفي غايةِ البشاعة وتوجّـهها بشع، شكلها بشع، سياسَتها بشعة؛ فهيَ تسعى بِكُلِّ جِدٍّ وحرصٍ على تحسين ذَلك الوجه وتستخدم جميع أساليب ووسائل التجميل، منها كيف تستعبد الشعوب بوجه جميل ومُحسّن، وتستخدم طريقة عكسية تمامًا فتقول إنها دولة تسعى لتحقيق الحرية للشعوب، فأي حرية تقسط وأي سياسة تُنفذ؟ فلما لا نأخذ نماذج عملية، هل ما حصل ويحصل لشعب فلسطين المضطهد المشرد من أرضه والتي تسعى أمريكا لتهجير الشعب من وطنهم تعني حرية، أم أنها استعباد وقمع وظلم وَإجرام؟ هل قتل الأطفال الأبرياء تعني أن أمريكا تقتل من يقف ضدها فحسب أم أنها توضّح أن أمريكا ذات وجه قبيح وتوجّـه خطير وَفظيع جِـدًّا؟ فهل هيَ تسعى لإبادة الشعوب كي يتحقّق لهذه الشعوب الحرية تحت التراب أم ماذا؟ هل الحرية تعني قتل الأم التي هيَ نور البيت وظله أم أنها قتل الأب الذي هو عمود البيت ورُكنه أم قتل الأخت التي هيَ زهرة البيت وعطره أَو أنها قتل الطفل الذي هو سعادة البيت وحلمه؛ فأية حرية وأي أكاذيب تنخدعون بها؟!

هل هذه الشعوب تنتظر من الوجه الصهيوني القبيح النتن أن يُحقّق لها الحرية أم أن الحرية الحقيقة هيَ في رفض الهيمنةِ الأمريكيةِ الصهيونية وفي التخلص من الوصايةِ الأمريكيةِ الصهيونية، فلما الانخداع ونحن قد رأينا أن الحرية الأمريكية تعني الاستعباد، تعني الإذلال، تعني الاضطهاد، تعني الهيمنة وفرض الوصاية الصهيونية على الأُمَّـة.

الديمقراطية الأمريكية استبداد، أساليب سياسية عدائية مُتعددة وكثيرة جِـدًّا تستخدمها أمريكا للتصفيات وإخضاع الشعوب ومنها الديمقراطية؛ فهنا الديمقراطية المرسومة على لوحة التحسين الظاهر أن كُـلّ بلد يستطيع أن يتمتع بالقوة وأن يمتلك الصلاحية التامة في اتِّخاذ قراراته بنفسه، وأن القرار الأول والأخير هو له وأن باستطاعة أي بلد أن يعتمد على نفسه وأن يبني اقتصاده ويتعامل تجاريًّا مع من يُريد، هكذا هو مفهوم حقيقة هذا العنوان لدينا ولدى كُـلّ من ينظر إلى ما يعنيه، ولكن الوجه الصهيوني الحقيقي والمفهوم الدقيق للديمقراطية الأمريكية هيَ تعني فرض حياة غرائزية بهائمية حياة حيوانات لا تنسجم أبدًا مع أُمَّـة رسول الله محمّد -صلوات الله عليه وعلى آله وسلم- ولا تنسجم أبدًا مع أخلاقنا الدينية ولا مع مبادئنا الإنسانية ولا مع قيمنا الإيمانية، ولا ولا ولا تنسجم حتى مع المجتمعات الغربية الديمقراطية، تعني هيمنة القوي على الضعيف، الديمقراطية تعني أن من هو أكبر قُدرة وقوة عليه أن يلتهم من هو أصغر وأضعف منه، وعليه أن يستقوي بنهب ما لدى الضعيف من ثروات وإمْكَانيات، وفي الأخير يجب أن يخضع لأمريكا، عليه أن يبقى تحت السقف الأمريكي، أليست هذه سياسة الاستبداد والقمع، أليس هذا هو التسلط والتعسُّف؟!

تراجع ترامب عن تهديداته.. قوة الردع تُعيد رسمَ المعادلات

فضل فارس

خلال الأيّام الماضية، تصاعدت التهديدات الصادرة عن الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب بشأن تهجير سكان قطاع غزة، ما أثار جدلًا واسعًا على المستويين الإقليمي والدولي، لكن المثير للاهتمام كان التراجع السريع والمفاجئ عن موقفه المتشدّد، ليعلن لاحقًا أن الولايات المتحدة «ستدعم القرار الذي ستتخذه إسرائيل»، في تحول واضح عن لهجته السابقة، فما الأسباب الحقيقية التي أجبرته على إعادة النظر في قراراته؟

قد يعتقد البعض أن الموقف العربي، سواء الرسمي أَو الشعبي، هو الذي شكّل ضغطًا على ترامب ودفعه للتراجع، غير أن الواقع يشير إلى أن المواقفَ الرسمية العربية، رغم بعض الاعتراضات اللفظية، لم تتجاوز حدودَ الإدانة المعتادة ولم تشكل تهديدًا حقيقيًّا للمصالح الأمريكية في المنطقة، أما على المستوى الشعبي، فقد كان هناك غضبٌ واسع، لكنه ظل في إطار التظاهرات والتنديد دون أن يتحول إلى ضغط سياسي ملموس قادر على تغيير المعادلة.

ما فرض نفسه بقوة على المشهد كان الموقف اليمني، حَيثُ أعلن السيد عبد الملك الحوثي بوضوح أن اليمن لن يقف مكتوف الأيدي إذَا ما تم فرضُ التهجير القسري على الفلسطينيين، هذا التهديد لم يكن مُجَـرّد تصريح عابر، بل جاء في سياق استراتيجية يمنية أثبتت فاعليتها خلال السنوات الأخيرة، من خلال استخدام القوة العسكرية في استهداف المصالح الأمريكية والإسرائيلية في المنطقة، الرسائل العسكرية اليمنية، سواء عبر استهداف السفن أَو توجيه التهديدات المباشرة، كانت أكثر تأثيرا من بيانات الشجب والإدانة التي تصدر عن العواصم العربية الأُخرى.

تراجع ترامب لم يأتِ من فراغ، بل جاء ضمن سياق إقليمي متغير، حَيثُ فرضت تداعيات عملية «طوفان الأقصى» واقعًا جديدًا على الأرض، المقاومة الفلسطينية، إلى جانب الدعم المباشر من قوى إقليمية مثل حزب الله في لبنان واليمن، نجحت في إرباك الحسابات الأمريكية والإسرائيلية، وجعلت تكلفة أي قرار تعسفي بحق الفلسطينيين مرتفعة للغاية.

هذا التوازن الجديد جعل من الصعب على واشنطن المضي في قراراتها دون أن تواجه تداعيات غير محسوبة.

ومع فشل المخطّطات الأمريكية في فرض الهيمنة بالقوة، تتشكل معادلات جديدة في المنطقة، حَيثُ لم يعد بإمْكَان واشنطن وتل أبيب فرض إرادتهما دون مواجهة ردود فعل غير متوقعة، المقاومة، سواء في، فلسطين أَو لبنان أَو اليمن، باتت تمتلك أوراق ضغط تجعل أي قرار استراتيجي مكلفًا لمن يسعى لفرضه، في ظل هذا الواقع، لم يكن تراجع ترامب مُجَـرّد تبدل في الخطاب السياسي، بل كان اعترافا ضمنيًا بتغير موازين القوى في المنطقة، حَيثُ لم يعد بإمْكَان الولايات المتحدة فرض سياساتها دون أن تواجه مقاومةً حقيقيةً على الأرض.

ما حدث يؤكّـدُ أن لُغةَ القوة هي التي تُسمَعُ في السياسة الدولية، وأن الهيمنة الأمريكية لم تعد مطلقة كما كانت في السابق، التراجع عن قرار تهجير الفلسطينيين لم يكن نتيجة استنكار دبلوماسي، بل جاء بفعل معادلة ردع جديدة، ساهمت فيها قوى المقاومة في المنطقة، وعلى رأسها اليمن، الذي بات لاعبًا رئيسيًّا في رسم ملامح الصراع في الشرق الأوسط.

السلامُ مع اليمن صمام أمان العرب لمواجهة «أمريكا»

يحيى صالح الحَمامي

السلام مع اليمن صمام أمان العرب لمواجهة «أمريكا» لحماية عروشهم ومصالحهم وأموالهم من السطو والنهب الأمريكي؛ فاليمن بقائدها ابن اليمن البار السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- الذي تعامل مع قرارات المهرج الأمريكي بلغة القوة، قوى الاستكبار هي تعرف السيد القائد جيِّدًا إذَا قال فعل، لا خطوط حمراء أمامه، ولا قوة عسكرية تستطيع أن تفشل عمليات الجيش اليمني، فاليمن جديرة أن تصنع للعرب سلامًا عليهم وحفاظًا على بقاء عروشهم، ستضمن للعرب مكتسباتهم ومصالحهم، تستطيع أن تقف أمام سياسة البغي والجبروت والهيمنة الأمريكية المتجذرة في سياستها، هي تنهب خيرات وثروات الوطن العربي، «أمريكا» نشأت على الحرب والقتل والخراب والدمار، تكونت دولة كبيرة غرب الكرة الأرضية من عدة ولايات، نظام كافر لا يتعامل بالقانون الدولي بالذات مع العرب.

«أمريكا» التي تبنت قيادة الدول العربية والإسلامية تتعامل معهم بأحقية الطاعة لها، تملي عليهم شروطها وتضع لهم تعاليمها ويجب الالتزام بها، تقرّر مصيرهم، تنظم لهم أوقاتهم وكأنهم أطفال بالتبني والهدهدة والرعاية الكاملة والحضن الدافئ والرضاعة الطبيعية هي للطفلة المدللة «إسرائيل» ملوك العرب لم يحضوا برعاية كاملة من «أمريكا» تبنتهم وجعلتهم كأبناء غير شرعيين لها، تسلطت على قرارهم وخيرات أرضهم بالقوة، بالترغيب والترهيب.

سياسة «أمريكا» متناقضة مع العدل والسلام في الأرض، تسلطت على ملوك العرب، وجعلتهم عاجزين عن تحمل مسؤوليتهم في هذه الحياة، ولا تزال «أمريكا» تتعامل مع قادة العرب كأطفال صغار لا يملكون الرُشْـد، ويرون من أنفسهم صغارًا لا يستطيعون الاستغناء عن «أمريكا» شاخوا وشاخت عروبتهم وضاع الإسلام، ولا يزالون لم يبلغوا الحلم والسبب «أمريكا» التي نزعت من أنفسهم الثقة بأنهم صاروا مسؤولين كباراً وهم قادرون ببناء أنفسهم، تصرفات قيادات العرب وكأنهم صغار لم يشتد عضدهم بما نرى فيهم من الضعف والذل الذي يرافق جميع قادة الدول العربية، والذين كبرت أعمارهم وابيضت لحاهم وهم بلا أمن ولا سلام، بلا سيادة ولا حرية، لا يملكون أمن وسلام عروشهم من سوى «أمريكا» التي أذلت ملوك وزعماء الأُمَّـة الإسلامية وأفشلتهم وأصبح الغرب يهيمن على العرب لا يستطيعون حتى الدفاع على أنفسهم من الطفلة الصغيرة «إسرائيل» يخافون من «أمريكا» وتفرض على العرب رعايتها وأمنها وتوفير احتياجاتها.

ظلت ملوك العرب تعاني من معاملة الصغار لعدة سنوات؛ بسبب عدم نضج العرب، الحضن «أمريكا» تعمدت السبات العميق للعرب، أصبحت العرب غير قادرة على فعل أي شيء فجميعهم ليس لديهم الثقة بالنفس، تعيش ملوك العرب في شك مع أنفسهم بعدم القدرة، العرب تعاني مع حصار فكري، لا تثق بالعمل بمفردها حتى المشي فوق الأرض، خطواتهم مهتزة والسبب «أمريكا» وهي سبب هشاشة عظم الأُمَّـة وهي السبب في تعرج وسقوط العرب.

لا سبيل للعرب ولا مفر عن الطاعة الأمريكية إلا بالسلام مع اليمن، الذي يشكل لهم الخروج الآمن، مد العرب ليد السلام مع اليمن أمان لهم، بل وحماية مصالحهم فاليمن سبيلكم الوحيد «اليمن» هو باب خروجكم الوحيد، وسوف يشكل لكم طوق نجاة من الغرق في بحر سياسة الشر «أمريكا» ولكم تجربة مع «اليمن» من مساندة أبناء «فلسطين» في غزة؛ فالموقف اليمني يثبت صدق القول والفعل، ويوجد في «اليمن» قائدٌ يمنيٌّ حيدريٌّ شجاعٌ من مواليد «اليمن» حمل معه القرآن، تحَرّك بواجب الإسلام، وحمل مسؤوليته الإيمانية والجهادية في مواجهة الطُغْيان الأُورُوبي، السيد القائد تعلم وتربى بالتربية المحمدية، قراراته السياسية والعسكرية والإدارية يتخذها من هدي الأُمَّـة القرآن الكريم، سلاحه الإيمان، لا يخشى إلا الله، ويرى من قوة وعظمة «أمريكا « قشة، وقد أثبت الجيش اليمني التزامَه بما يأمره السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- بتنفيذ واجبه الإيماني، اليمن كسر حاجز الخوف من «أمريكا» وخطاب السيد القائد واضح بما وبخ المهرج الأمريكي وأرسل رسائله للص الأمريكي وأفشل وعيده بفتح جهنم في غزة، جميع قرارات ترامب تراجعت أمام تحذيرات السيد القائد، فشلت قرارات قوى الاستكبار العالمية، تعلموا يا عرب عن كيفية الدفاع عن النفس من «اليمن» وتعلموا كيف تتعاملون مع «أمريكا» هي ومن وراءَها لا يفهمون إلا لغة القوة.

«لا ننسى ولا نغفر»..
ضعف وعجز «إسرائيل» أمام إرادَة المقاومين وأبطال غزة

محمد عبدالمؤمن الشامي

تستمر «إسرائيل» في محاولة فرض قوتها على الشعب الفلسطيني، واستخدمت في الآونة الأخيرة مجموعة من التصريحات والتكتيكات الإعلاميـــة التي تهدف إلى زعزعـــة معنويات الأسرى الفلسطينيين المفرج عنهم. كان آخر هذه التكتيـــكات هو نشر صور الأسرى الذين تم الإفـــراج عنهم وهم يرتدون بدلات رياضية تحمل شعار دولة الاحتلال، إلى جانب عبارة «لا ننسى ولا نغفر».

هذه العبارة، التي طالما استخدمها الاحتلال الإسرائيلي في ســـياق حربه القاســـية على قطـــاع غزة، لم تكن ســـوى محاولة للتأكيد على سياسة الانتقام والعقاب الجماعي التي يمارسها الاحتلال بحق الفلسطينيين. ولكن في الواقع، «لا ننسى ولا نغفر» لا تعكس إلا ضعف «إسرائيل» وعجزها أمام الإرادَة الفلســـطينية، فكلمـــا كرّر الاحتلال هذه العبارات، كلما ظهـــر أكثر أنه يعيش حالة من الخوف والانكســـار أمام قوة وعزيمة الشعب الفلسطيني، وأبطال غزة الذين صمدوا أمـــام آلة الحرب الإسرائيلية لســـنوات طويلة.

إن محـــاولات الاحتلال الإسرائيـــلي في تجريد الأسرى من كرامتهـــم وإذلالهم لـــم تفلح في تكســـير إرادتهم، بل على العكس، عززت من صمودهم في وجه هذا العدوّ المتغطرس. إن شعارات الاحتلال وتهديداته ما هي إلا انعكاس لفشلهم في كسر الروح المقاومة للفلسطينيين، الذين لا يخشون التهديدات أو الاعتقالات.

أما في غزة، فَـــإنَّ كُـــلّ رصاصة وكل عملية مقاومة هي بمثابة رسالة لإسرائيل: «لا ننسى ولا نغفـــر»، ولكننا ننتصر. غزة، التي صمدت أمام أكبر الحروب وأكثرها وحشية، تظل ثابتة في مواجهة الاحتلال، غـــير مبالية بمحاولات الانتقام؛ لأَنَّ الفلسطينيين يعرفون أن النصر قادم حتمًا.

وفي هذا السياق، أكّـد السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي في إحدى كلماته: «لشـــعبنا الفلسطيني ومجاهديه نقول بكل صدق وجِد: لستم وحدكم، الله معكم، شعبنا معكم، كُـــلّ الأحرار في هذا العالم معكم. « هذه الكلمات تعكس تلاحم الشـــعوب الحرة مع القضية الفلسطينية وتؤكّـــد أن غزة ليست وحدها في معركتها ضد الاحتلال.

لقد أثبتت غزة أن قوتها ليست مُجَـــرّد صواريخ، بل هي إرادَة شعب وعزيمة مقاوِم لا يلين. الاحتلال الإسرائيلي، الذي يعتقد أنه قادر على فرض إرادته على الأرض الفلســـطينية، يظل ضعيفًا في مواجهة قوة الحـــق. وكلما حاول الاحتلال فرض سلطته عبر حملات الإذلال والترويع، كلما زادت قوة غزة، وأثبتت للعالم أن صمودها هو الطريق إلى التحرير.

ترامب والمُخيلة الداروينية الرأسمالية

عبدالله شرف المهدي

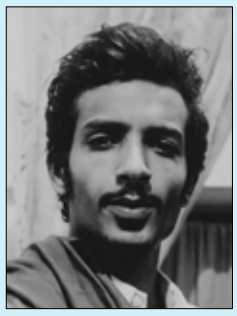

وفق الفلســـفة الغربيـــة ينظر الغرب للبشرية نظـــرة أحمق يتباهـــى بالذكاء، فالغربي يرى أن الشرقي ليس إنســـاناً، بل مخلوق لا يـــزال في دور التكوين، ويرون أن الإنســـان الوحيد الذي أكتمـــل تكوينهُ هو الإنســـان الغربي، وهذا ما قالهُ «موريس تورز» وأمثاله عندما تحدثوا عن الشـــعوب الشرقية، ومن هذا المُنطلق المشـــوه في جذر التكوين البـــشري لدى المباني الغربية، نرى قـــادة الغرب ومفكري الغـــرب والحداثيين فيهم ينظرون لبقية البشر بنظرة مشوهة خالية من الأخلاق، ولهذا السبب نجد «ترامب» الرأسمالي يُخطئ في تقدير الحسابات السياسية والاجتماعية؛ بسَـــببِ أنه ينظر للشعوب البشرية كأنها سلعة تجارية تُشـــترى بالمال، ولا يراها كهوية وثقافة وتاريخ في شتى الميادين.

إن السياســـة الغربية تمضي وفق مباني الحداثة الاســـتعمارية، وقد كان الغرب يتحَرّك جغرافيًّا لتقويض هُويات الشعوب بكل استكبار دون أن يجـــد رادع، حتى بعث الله رجلًا من أقصى المدينـــة، عالمًا عَلمًا مُعلمًا ومُرشداً، قائدًا يزن الأرض ولا تزنه، إنه السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، هذا الرجل الذي تكاتف بالجهود مع إخوته في محور المقاومة، وسند غزة بكل ما يملك من إيمان ومســـؤولية، فآثر على نفســـهِ كجدهِ هاشم بن عبدالمطلب من هشـــم الثريد ليطعم جياع مكة في مجاعة قريش، فنرى الزمن يعيد نفســـه، ونرى الســـيد عبدالملك يُطعم الأُمَّـــة كرامةً وعزةً وإباء، وشـــجاعةً وإيمانًا ووفاء، ولينتقل من تهشـــيم الثريد إلى تهشيم الحديد وتفجير العديد من الســـفن، ضاربًا أوهـــام «هرتزل» في ناصيته، ونازلًا عليهم أســـدًا غضنفرًا، حتى إذَا أنقض جعلهم شَذَرْ مَذَرْ في حرب لا تُبقى ولا تذر لحفظ الكرامات والبشر، فانتصرت بهِ غزة من بعد الله، وبهِ تغير منطق النظام العالمي الداروينيِ الرأسمالي، بعد اقتلاع باب خيبر لزماننا المتمثل في المواثيق والمعاهدات البحرية الحامية للكيان الصهيوني الغاصب، فأشعل السيد الحرب ضد الغرب، وهشم اقتصاد اليهود في قعر احتلالهم، وضربهم بقوة بأس الكرام، فأحيا بهِ الله أُمَّـــة الإسلام.

ومن هنا أدرك الغرب واليهود كم هم أقل شـــأنًا فكريًّا وعقليًّا ونفسيًّا واجتماعيًّا وعسكريًّا وسياســـيًّا، ووجد ترامب نفسهُ عاجزًا فوق ما هو عليه من العجز، لا ســـيَّـــما عند تصور مخيلته أهوال إشعال الحرب ضد شخصية إســـلامية لا تخشى بالله لومة لائم، فأذعن ترامب، وتراجع عن التهديـــدات مذلولًا مجبورًا أمام بأس ولي أمر المســـلمين في اليمن، وهذه نقطة تحول مهمة في الـــصراع مع العدوّ الغربي الصهيوني، فقد أضحى الغرب يتجنب الصدام مع اليمن بعد أن خلص إلى نتيجة مفادها أن الحرب العســـكرية ضد الســـيد عبدالملك لها خياران لا ثالث لهما، الخيار الأول النصر للإسلام والخيار الثاني النصر للإسلام، ولا مجال لهزيمة الأنصار فهم سادة الحرب والانتصار.

التهجير القسري في فلسطين.. بين الدعم الأمريكي والتواطؤ الإعلامي

عبدالحكيم عامر

تشكل سياسات الولايات المتحدة تجاه القضية الفلسطينية عاملًا رئيســـيًّا في تكريس الاحتلال الإسرائيلي وتعزيز سياســـاته التوســـعية، حَيثُ تعتمد واشنطن على مجموعة من الأدوات لتنفيذ مخطّط تهجير الفلســـطينيين وإعادة تشـــكيل الخريطـــة الديموغرافيـــة للمنطقـــة بما يخدم المصالح الصهيونية، من خلال الدعم العسكري غير المحدود، والضغط الســـياسي على الدول المجاورة، والتواطؤ الإعلامي، تســـهم الولايـــات المتحدة في ترســـيخ واقع جديد يهدّد الوجود الفلسطيني في وطنه التاريخي.

تقدم الولايـــات المتحدة دعمًا عســـكريًّا هائلًا للاحتـــلال الإسرائيلي، يشـــمل تزويـــده بأحدث الأسلحة والذخائر المتطورة، مما يعزز آلة الحرب الصهيونية ويجعلها أكثر قدرة على تنفيذ عمليات التدمير والقتل الجماعي، لم يكن التصعيد الأخير على غزة استثناء، إذ اســـتخدمت قوات الاحتلال الأســـلحة الأمريكية في قصف المناطق السكنية، وتدمير المنازل فوق رؤوس ســـاكنيها؛ ما أَدَّى إلى خلق بيئة معيشية مستحيلة تدفع الفلسطينيين نحو الهجرة القســـرية، هذا الدعم العســـكري يتجاوز كونه مُجَـــرّد تحالـــف اســـتراتيجي، ليصبـــح أدَاة رئيســـية في مـــشروع التهجير والتطهير العرقي.

إلى جانـــب الدعـــم العســـكري، تمارس الولايـــات المتحدة ضغوطًا سياســـية واقتصادية عـــلى الدول المجاورة لفلسطين لإقناعها بقبول الشـــعب الفلســـطيني، في خطوة تهدف إلى تفريغ الأرض من ســـكانها الشرعيين، ويتـــم الترويج لهـــذه الخطوة تحت غطاء «المساعدات الإنسانية»، لكنها في حقيقتها محاولة لفـــرض واقع ديموغـــرافي جديد يخدم الاحتلال الصهيوني، إذ يســـعى إلى إنهاء القضية الفلســـطينية وتحويلها إلى قضية لاجئين بدلًا عن أن تبقى قضية وطنية مرتبطة بحق العودة، وهذا الضغط يضع الدول المجاورة أمام معادلة صعبة، حَيثُ تخشى من تداعيات سياســـية واقتصادية وأمنية، لكنها تجد نفســـها تحـــت تهديد الابتزاز الأميركي في حـــال رفضها الامتثال لهذه المخطّطات.

وتلعب وســـائل الإعلام الغربية والصهيونية دورًا خطيرًا في شرعنة هذه الجرائم، حَيثُ تعمل على تضليل الرأي العام العالمي من خلال تصوير عمليات التهجـــير القسري وكأنها «إجراءات إنسانية» تهدف إلى إنقاذ الفلسطينيين من الحرب، متجاهلة أن الاحتلال الإسرائيلي هو المسؤول الأول عن هـــذه الكارثـــة وعن هذه الجرائم، ويتم التلاعب بالمصطلحات في التغطيات الإعلاميـــة، فتُوصف المجازر بحـــق المدنيين بأنها «أضرار جانبية»، ويتم تجاهل ســـياق العدوان، بينما تُقدَّم العدوّ الإسرائيلي على أنه في حالة «دفاع عن النفس»، في حين تُمنع الأصوات الفلســـطينية من الوصول إلى المنصـــات الإعلامية الكبرى، هذا التواطؤ الإعلامي لا يهدف فقط إلى تبرير الجرائم، بل يســـعى إلى تطبيع التهجير وتحويله إلى حَـــلّ مقبول على المستوى الدولي.

إن المـــشروع الأمريكي-الإسرائيـــلي لتهجـــير الفلســـطينيين يعتمـــد عـــلى مزيج مـــن القوة العســـكرية، والدبلوماســـية الضاغطة، والحرب الإعلامية المضللة؛ بهَدفِ فـــرض واقع جديد على الأرض، لكن رغم كُـــلّ هذه المحاولات، يبقى الشعب الفلسطيني متمسكًا بحقه في أرضه، ومقاومًا لكل محاولات اجتثاثه من جذوره التاريخية.

فالتهجير القسري ليس مُجَـــرّد «خيار إنساني»، بل هو جريمـــة ضد الإنســـانية ولإنهاء القضية الفلســـطينية، تتطلب وقفة جـــادة من المجتمع الـــدولي، وفي هذه المرحلة بـــات الاختبار الحقيقي موجهًا للدول العربية والإســـلامية، وللنخب التي لا تزال تمتلك زمام القرار، فهل سيواصل البعض تقديم المبادرات العقيمة التي لا تثمر إلا في ترسيخ الاحتلال وتعزيز سطوته؟ أم أننا أمام لحظة وعي فارقة تدرك فيها الأُمَّـــة أن فلسطين لا تُستعاد إلا عبر مقاومة فاعلة، وحراك شـــامل على جميع الجبهات لإفشال المخطّطات الصهيونية؟

ولن ترضى عنك أمريكا ولا إسرائيل حتى تتبع ملتهم 2-2

المسيرة : عبدُالرحمن محمد حميد الدين:

بالرغم من رضوخ الأنظمة العربية وتنفيذها للأجندة السياسية والاقتصادية والثقافية المرسومة من قبل [البيت الأبيض] إلا أنها لا تزالُ موضعَ اتهام بدعم ما يسمى الإرهاب

حتى الدولة إذا ما جندوها لأن تعمل ضد أبناء هذا الشعب فإنها هي مستهدفة؛ لأنهم لن يرضوا عنها مهما عملت

هل رضوا عن عرفات على الرغم مما عمل؟ ألم يملأ السجون من شباب [حماس] ومن شباب [منظمة الجهاد الإسلامي]؟

تحدثنا في العدد السابق عن أن انطلاق زعماء العرب والمسلمين ضمن التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية في مكافحة ما يسمى بالإرهاب لم ولن يحقق الرضى الأمريكي ولا الغربي.. وأن تحرك هؤلاء الزعماء تجاه شعوبهم وفق الأجندة الأمريكية والصهيونية في المنطقة لا يزيد المحور الصهيوأمريكي إلا استقواءً وتوسعًا وطمعًا في تنازلات أكبر..

موقف أمريكا من السعودية كمصداق للحقيقة القرآنية المتعلقة باليهود والنصارى:

وبالرغم من رضوخ الأنظمة العربية وتنفيذها للأجندة السياسية والاقتصادية والثقافية المرسومة من قبل [البيت الأبيض] إلا أنها لا تزال موضع اتهام بدعم ما يسمى الإرهاب؛ والغرض هو [الابتزاز السياسي والاقتصادي] لتنفيذ مطالب أمريكية وإسرائيلية أكثر.. ومن أبرز الشواهد على هذه الحقيقة هو الموقف الأمريكي من النظام السعودي الذي يعتبر أكبر حليف وصديق استراتيجي لأمريكا والغرب؛ فمنذ نشأة [الكيان السعودي] في قلب الجزيرة العربية كان ولا يزال أمراء آل سعود على علاقة وطيدة وحميمة مع الغرب وبالأخص بريطانيا وأمريكا.. ولولا هذه العلاقة الاستراتيجية لما كان للمشروع الصهيوأمريكي أي وجود في المنطقة..!.

وفي المقابل فإنه وبالرغم مما تحقق للأمريكيين على يد النظام السعودي إلا أن وسائل الإعلام الغربية والأمريكية تعمل ليل نهار وتشن الحملات الدعائية ضد النظام السعودي وضد أمراء آل سعود بتهمة الإرهاب.. حتى وصلت تلك الحملات للحد الذي جعل [مجلس الشيوخ الأمريكي] يقوم بإقرار قانون [جاستا] الذي يجيز لضحايا تفجيرات نيويورك مقاضاة [النظام السعودي] باعتباره الممول والمنفذ لهجمات أيلول سبتمبر من العام 2001م..!!

ويشير السيد حسين بدر الدين الحوثي لبعض المصاديق التي تؤيد الحقيقة القرآنية المتعلقة بنفسية أهل الكتاب تجاه العرب والمسلمين، ومما قاله في ذلك رضوان الله عليه):

((تجلت أحداث هي مصاديق لهذه الحقيقة الإلهية بأن اليهود والنصارى لن يرضوا عن أي شخص مهما كان صديقاً لهم وإن ملأت العهود والاتفاقيات والمواثيق معهم أدراج مكتبه، وإن قدموا له في ماضيه ما قدموا، وإن قدم لهم هو من الخدمات ما قدم فإنهم لن يرضوا عنه.

موقف السعودية الآن أليس معروفاً لدينا؟ الم تكن السعودية معروفة عند الجميع بأن لها علاقة قوية جداً مع أمريكا وصديقة لأمريكا، ولم نعلم أن هناك ما طرأ من جانب السعودية جعل أمريكا هي التي تغير موقفها، هم تغيروا هم أليس كذلك؟ لأنهم في واقعهم - وعلى مدى السنوات الماضية الطويلة، وعلى الرغم من التعامل الواسع مع السعودية وكذلك مع شعوب أخرى، في كل تلك الفترة - هم ما زالوا أعداء، والعدو لا يمكن أن ينصح لك، ولا يمكن أن يخلص لك، عدو تاريخي، عدو عداوة مستقرة ثابتة، فكلما تقدمه له فإنه لن يرضى عنك أبداً حتى تكون على النحو الذي يريد.. وما هو النحو هذا؟. هو ما قال الله عنه: {حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ} واتباع ملتهم هو أيضاً أن تتخلى عن ملتك، وعن أمتك وعن شخصيتك وهويتك التي أنت عليها، هذا هو ما لا بد منه، وإلا فأنت ما تزال غير مرغوب فيه، وغير مرضي عنه مهما حاولت)). (محاضرة ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى).

ما أرادته أمريكا وإسرائيل من عرفات هي تريدُه من أي زعيم:

كذلك كان الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات محط اتهام أمريكي إسرائيلي بدعم الإرهاب رغم ما قدَّمه للإسرائيليين أنفسهم بدءً بتنازله عن [الكفاح المسلح] وتوقيعه لاتفاقية أوسلو الأولى والثانية، وصولاً إلى مواجهته العسكرية مع حركتي حماس والجهاد ليتخلوا عن مواجهة إسرائيل.. إلا أن كل ذلك لم يشفع للرئيس عرفات عند أمريكا ولا عند إسرائيل بل إنهم قرروا تصفيته من خلال أياديهم الاستخباراتية بعد أن حاصروه في منزله لفترة طويلة..!! وما أراده الأمريكيون من عرفات يريدونه من جميع الزعماء والملوك العرب.. وما فعلوه بالرئيس عرفات سيعملونه مع أي زعيم عربي وبحسب ما يخدم مشروعهم في البلاد العربية.. ومما قاله السيد في ذلك (رضوان الله عليه):

((حتى الدولة إذا ما جندوها لأن تعمل ضد أبناء هذا الشعب فإنها هي مستهدفة؛ لأنهم لن يرضوا عنها مهما عملت، هل رضوا عن عرفات على الرغم مما عمل؟ ألم يملأ السجون من شباب [حماس] ومن شباب [منظمة الجهاد الإسلامي]؟ ملأ السجون وحاول أن يعلن بأنه حريص على السلام وأنه، وأنه، لم يقبلوا منه أبداً، قالوا: أنت قصرت في مكافحة الإرهاب، ماذا يريدون منه أن يعمل؟ هل يريدون أن يكون أشد على الفلسطينيين من الإسرائيليين أنفسهم؟ إذا كانوا يريدون هذا من عرفات فإنه ما يريدونه من أي زعيم)). (محاضرة وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن).

وقفةٌ مع درس الأسبوع في برنامج رجال الله..

سورة آل عمران - الدرس الثاني 2-1

تحدثنا في العدد السابق عن بعض أهم المضامين التي أشار إليها السيد حسين بدر الدين الحوثي في الدرس الثاني من سورة آل عمران.. وأهم ما فيها هو مسألة الاعتصام بالله، وأن المطلوب هو الاعتصام الحقيقي بالله، وأيضًا قضية شدّ الناس إلى الله باعتبار أن أهم ما دار حوله القرآن الكريم هو الشدّ إلى الله سبحانه وتعالى..

وضعية البلاد العربية في حقبة الاستعمار الأوروبي:

سنتحدث في هذا المحور عن بعض المضامين المهمة الأخرى التي تضمنها الدرس الثاني من دروس سورة آل عمران، ومنها: وضعية البلاد العربية في حقبة الاستعمار الأوروبي كأحد أهم وأبرز الشواهد على انفصال العرب عن الله، وعلى أزمة الثقة بالله تعالى التي كانت ولا تزال سائدة في أوساط العرب والمسلمين، والتي جعلتهم يستجدون الحماية من بعض الدول الكبرى؛ لتحررهم من استعمار دولة أخرى؛ فيخرجوا من استعمار ليدخلوا في استعمار أشدّ وأفظع وأنكى..!!

ونجد أن معظم [الأنظمة العربية] كان ديدنها استغلال حالة التناقضات بين الدول الكبرى، ومحاولة استثمار [الحروب الباردة] بين هذه الدول سعيًا في تحقيق مكاسب سياسية شخصية ترسخ من بقاء عروشهم ولو على حساب شعوبهم وموارد بلدانهم، وأمنهم القومي.. فيلجئون إلى روسيا هربًا من أمريكا، ويستجدون أوروبا في مواجهة روسيا.. وهكذا دواليك..

وقد اعتبر السيد أن وضعية المنطقة العربية في مرحلة الاستعمار الأوروبي هو أحد الشواهد على انفصال العرب عن الله سبحانه وتعالى؛ وتلك الحقبة هي أيضًا أحد النتائج الكارثية لذلك الانفصال، ومما قاله في ذلك (رضوان الله عليه):

((عندما كانت البلاد العربية مستعمرة من قِبَل البريطانيين، والفرنسيين، والإيطاليين، وغيرهم كيف كان يحصل؟ كان معظم ما يحصل - عندما كانت النظرة كلها منعدمة نحو الثقة بالله سبحانه وتعالى، الثقة بالله منعدمة في نفوس المسلمين - كان من يريد أن يتحرر من هذا البلد يلجأ إلى هذا، يتحرر من بريطانيا يلجأ إلى روسيا، يتحرر من روسيا يلجأ إلى بريطانيا، يتحرر من إيطاليا يلجأ إلى فرنسا، من فرنسا يلجأ إلى إيطاليا وهكذا. ما هي النتيجة في الأخير؟ ما هي سواء؟ تخرج من تحت بريطانيا تدخل تحت روسيا، كله واحد.

الله سبحانه وتعالى أراد أن يعلمنا بأن دينه يستطيع أن يجعلنا أمة مستقلة، تقف على قدميها، عزيزة، رافعة رأسها، تقهر الأمم الأخرى، ما الذي يحصل الآن؟ أليس كل العرب يتجهون إلى أمريكا لتفكهم من إسرائيل؟ ولو أن أمريكا هي المحتلة وإسرائيل هناك للجئوا إلى إسرائيل تفكهم عن أمريكا! يلجئون إلى أمريكا وروسيا راعيتا السلام أن تفك فيهم من إسرائيل)).

المنهجية الذي سار عليها النبي (ص) في ميدان المواجهة:

وعندما نهانا الله جل علاه عن استجداء أعدائنا لم يتركنا بلا منهجية تحدد لنا خيارات المواجهة، بل رسم لعباده المؤمنين [منهجية الصراع] من منطلق كتابه الكريم ومن محورية الثقة به تعالى.. فالقرآن الكريم بما يتضمنه من منهجية إيمانية وثقافية وتربوية واجتماعية كافٍ.. وآياته الكريمة بما تحتويه من قصص الرسل والدعاة إلى الله هي شاملة لكل [قواعد الصراع]..

ولنا في رسول الله (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) أسوة. ألم يتحرك الرسول في مواجهة قريش، والروم، واليهود دون استجداء تعزيزات عسكرية أو مالية من أحد؟.

وهل استغل رسولُنا الكريم حالة التناقضات الموجودة حينها بين الروم والفرس، ليستنجد بالفرس الذي يكنّون العداء الشديد للروم؟!

وهل فكر الرسول الكريم في الاستعانة بنصارى الشام في مواجهة يهود المدينة؟؟

بالتأكيد لم يحصل أن استعان النبي (صلى الله عليه وعلى آله) بأي طرف في مواجهة أعداء الإسلام؛ بل تحرك بحركة القرآن الذي كان يشدّه ويشدّ كلَّ من يؤمن به إلى الله سبحانه وتعالى.. فكان كل اعتماده وأهله وأصحابه على الله وعلى ما يمتلكون من إمكانيات بسيطة ومتواضعة..

ويستشهد السيد حسين بدر الدين الحوثي على هذه القضية المهمة والأساسية من خلال سيرة الرسول محمد (صلوات الله عليه وعلى آله).. ويشير إلى [الترتيبات] التي سبقت [غزوة تبوك] كأحد أبرز الشواهد على أن رسولنا الكريم كان يتحرك بحركة القرآن، ولا يثق بغير الله، ولا يعتمد على غير إمكاناته وأنصاره المؤمنين، رغم عدم وجود أي توازن مادي أو عسكري في معظم حروبه، سواءً مع قريش، أو مع الروم، أو مع اليهود.. ورغم ذلك أنتصر (صلوات الله عليه وعلى آله) على كل أولئك، وأثبتَ أن الإسلام لا يقبل الهزيمة، وعلى أنّ الله غالبٌ على أمره.. ومما قاله السيد في ذلك:

((النظرة القاصرة التي أراد الله أن يمسحها من أذهان العرب - لو تربوا على دينه، لو تربوا على نهج نبيه (صلوات الله عليه وعلى آله)، لو عرفوا سيرته وهو في جهاده من بدر إلى آخر غزوة لم يلجأ إلى طرف آخر، لم يلجأ إلى الفرس، أو يلجأ إلى الروم، وهما القوتان التي كانت تمثل القوى العظمى في العالم في ذلك العصر لم يلجأ إلى الفرس ليساعدوه ضد الروم، ولا إلى الروم ليساعدوه ضد الفرس، ولا إلى الفرس ليساعدوه على قريش، ولا إلى الروم ليساعدوه على قريش، ربى الأمة تربية توحي لها بأن في استطاعتها أن تقف على قدميها وتقارع الأمم الأخرى.

وكان أبرز مثال على هذا ما عمله هو في ترتيبات [غزوة تبوك]؛ لأنه كان رجلاً قرآنياً (صلوات الله عليه وعلى آله) يتحرك بحركة القرآن، ويعرف ماذا يريد القرآن أن يصل بالأمة إليه في مناهجه التربوية وهو يربي نفوسهم كيف تكون كبيرة، كيف تكون معتزة بما بين يديها من هذا الدين العظيم فلا تحتاج إلى أي قوى أخرى)).

وهناك الكثير من القضايا المهمة التي تحدث عنها السيد حسين بدر الدين الحوثي (رضوان الله عليه) في (الدرس الثاني من سورة آل عمران).. والتي من أهما أيضًا التحذير من الموت على غير الإسلام، والتحذير من الكفر بعد الإيمان، ودور اليهود في تغييب كلمة (الجهاد) من أوساط المسلمين، وأن التعامل مع [الجهاد] على أنه إرهاب أدى إلى نسفه من ثقافة الأمة..! وأن [إيران وحزب الله] أبرز الشواهد التي تدل على أنّ المؤمنين مؤهلون لمواجهة أهل الكتاب.. وأنه لا ملجأ إلا بالاعتصام بحبلِ الله.. وأن الخطاب الإلهي بصيغة الجمع في قول الله تعالى: {واعتصموا بحبل الله} يوحي بأنّ ثمّة [مهام جماعية].. وأنَّ المواجهة مع أمة متوحدة يتطلب اعتصاماً جماعياً بحبل الله.. وغيرها من المواضيع والقضايا الكبرى التي لا يتسع المجال لعرضها..

اليوم الـ 500 من الطوفان: سيناريوهات الماضي لن تتكرّر

غزة والقضية بين صمود وبسالة أبنائها ومخطّطات أعدائها وخذلان أشقائها

المسيرة : عبد القوي السباعي

كانت المقاومة الفلسطينية ومجاهدوها الأبطال؛ العامل الرئيس في التصدي لكل محاولات تهجير السكان وتصفية القضية طوال الـ 77 عامًا الماضية، وظلت حتى اليوم الـ 500 من اندلاع معركة طوفان الأقصى البطولية في الـ 7 من أُكتوبر 2023م يوم العبور المجيد؛ على هذا العهد.

وخلال هذا التاريخ الجهادي الطويل والشاق، انتقلت المقاومة الفلسطينية من منظمة التحرير إلى انتفاضتي الحجارة والأقصى، إلى سيف القدس ووحدة الساحات وغيرها، مُرورًا بصفقة القرن، إلى الطوفان وصمود غزة، وكفاح الضفة، وانتهاء بمشروع «ترامب» للتهجير وتصفية القضية، والذي عدها السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي «جريمة القرن».

في هذا التقرير نسلط الضوء على حيثيات هذا المشروع «الترامبي» الإجرامي، ونبحث فيما إذَا جاء هذا كفرصةٍ أمام قادة وحكومات وشعوب الأُمَّة للعمل على تأكيد الحقوق الفلسطينية في ظل الدعم الدولي المتزايد، ونستقرئ كيفية ما لو جاء دورهم عمليًّا داعمًا للمقاومة مباشرةً، وبعيدًا عن القمم الطارئة وإصدار البيانات بحسب الرغبة والإملاءات الأمريكية؟

الموقف العام في جبهة المقاومة لاستحقاقات المرحلة الثانية:

في تقديرٍ أولي للموقف السياسي؛ وفقًا للمعطيات فكل ما يحدث حَاليًّا هو في إطار مفاوضات المرحلة الثانية، ويشير إلى المزيد من الضغط وإشعار المقاومة أن كيان الاحتلال غير معني بالصفقة وسيعود للحرب، وهذا غير صحيح؛ لأَنَّ الوقائع تقول: إن حكومة الكيان والإدارة الأمريكية معنيتان باستمرار وقف إطلاق النار؛ مِن أجلِ تمرير مشاريعَ كبيرة تشمل «التطبيع والضم».

لكن وكما كان متوقعًا، داست المقاومة الفلسطينية عنجهية وعربدة «ترامب» حينما رفضت مطلبه بإطلاق سراح جميع الأسرى الصهاينة حتى الساعة الـ 12 يوم السبت الفائت؛ لأَنَّها كانت تدرك أن الطرف الإسرائيلي أَيْضًا غير معني في موقف قد يقيم الدنيا على «نتنياهو» ولا يقعدها.

إلا أن «ترامب»، وبحسب مراقبين، أصر على إعادة حكومة الكيان أمام نفس التحدي، معلنًا دعمه لها في كُلّ موقف تتخذه لإعادة جميع الأسرى والقضاء على حماس، بما في ذلك العودة للحرب وفتح أبواب الجحيم، على حَدّ تعبيره.

وجاء هذا التصريح عشية زيارة وزير خارجيته، «ماركو روبيو»، لكُلٍّ من «إسرائيل والسعوديّة والإمارات»، ومعه منسق المفاوضات، في البيت الأبيض «ويتكوف»، وهذا التحَرّك أماط اللثام عن خلفية إعلان «ترامب» تهجير أهل غزة قسريًّا.

وانسجامًا مع هذا التوجّه، صرَّح «نتنياهو» بأن لـ «إسرائيل» وأمريكا استراتيجية مشتركة تشمل الاتّفاق على «متى تفتح أبواب جهنم على غزة، وهي ستفتح إذَا لم يتم إطلاق سراح جميع الأسرى»، وَأَضَافَ، «نعم، سنحوّل رؤية ترامب، بما تشمل التهجير والقضاء على حماس عسكريًّا ومدنيًّا، إلى واقع»، من جهته دعم وزير الخارجية الأمريكي «روبيو» هذا الموقف بقوله: «ترامب يريد تغيير آلية الاتّفاق لضمان إطلاق سراح جميع الرهائن».

ورأى مراقبون أن هذا تم مع تصاعد الأصوات لبلورة خطةٍ عربيةٍ بديلةٍ بقيادة «السعوديّة والإمارات» بالتنسيق مع وزير الخارجية الأمريكي، ولعل ما ذكره سفير الإمارات في واشنطن، «يوسف العتيبة»، يسلط الضوء على هذا التوجّه حين قال: إن «الولايات المتحدة تتبع نهجًا صعبًا بشأن غزة»، مُشيرًا في الوقت ذاته إلى أنه «لا توجد خطة عربية بديلة لما تم طرحه بشأن القطاع. ومع ذلك، يمكن إيجاد أرضية مشتركة مع الإدارة الأمريكية».

الموقف العام لجبهة العدوّ.. محاولات وضع المقاومة بين فكَّي كماشة

وفي إطار الموقف العام لجبهة العدوّ وداعميه، يرى خبراءُ عسكريون أن التاريخ يعيد نفسه؛ فكل تهديدات «ترامب»، والتحَرّكات الإسرائيلية الأخيرة، تشير إلى أنها تأتي كوسيلةٍ للضغط على المقاومة وتضعها بين فكَّي كماشة، أحدُهما عسكري إسرائيلي أمريكي، والآخر دبلوماسي عربي.

وحسب ما تسرّب، ستقترحُ السعوديّة والإمارات في الاجتماع الخماسي القادم، خطة إعادة إعمار غزة، مقابل إنهاء تواجد حماس عسكريًّا ومدنيًّا، بعبارةٍ أُخرى، ما عجزت عنه «إسرائيل» عسكريًّا ستقوم به دول عربية دبلوماسيًّا.

في السياق، أكّد الخبراء أن ذلك هو نفس الطريقة والأُسلُوب التي أجبرت فيه المقاومة الفلسطينية في «حرب لبنان» عام 1982م، على الانسحاب من «بيروت» إلى منفى «تونس»، ومنه إلى كارثة توقيع اتّفاق «أوسلو» وسلطة «رام الله»، وذلك بعد أن قطعت عنها تلك الدول الخليجية كُلّ الدعم المالي.

وعليه، سيحاول اليوم وزير الخارجية الأمريكي «ماركو روبيو» الفعل نفسه ووضع «حماس» بين فكي كماشة، إما قبول مبادرة عربية تنهي وجودها في غزة أو العودة للحرب وسيناريو الإبادة الجماعية والتهجير القسري، ومن هذا الباب، يجب فهم تصريح المبعوث الأمريكي «ويتكوف» بأن المرحلة الثانية من المفاوضات ستبدأ، ولكن يجب أن تشمل «عودة جميع الأسرى الإسرائيليين وإنهاء الحرب بعد القضاء على وجود حماس عسكريًّا ومدنيًّا».

وردًّا على ذلك، أكّد القيادي في حماس، «أسامة حمدان»، موقف المقاومة الإسلامية بقوله: إن «حماس لن تتنازل عن غزة ولن تخرج منها تحت أية تفاهمات، ولن تقدم أية تنازلات ثمنًا لإعادة الإعمار. نحن انتصرنا ولم نُهزم، ولن ندفع ثمن الهزيمة التي مُنِيَ بها الاحتلال تحت أي ظرف».

وبموقفٍ لا يقبل التأويل، لخَّص «حمدان» الموقف: «من يريد أن يحل محل الاحتلال، سنعامله كالاحتلال. سلاح المقاومة وقادتها أو علاقتها بالداعمين لها غير مطروح للنقاش»، وعليه، يعتقد مراقبون أن المبادرة المصرية في اقتراح «حكومة تكنوقراطية» تدير غزة، وتشمل جميع الأطياف السياسية الفلسطينية بما فيها حماس، هي الأقرب إلى الحل.

وبحسب المراقبين فَإنَّ المجرم «نتنياهو» لم يحقّق النصر الذي توعد به ضد حماس؛ لذلك فَإنَّ الصراع لم ينتهِ وإن توقَّف، غير أنهم وفيما يعتقدون أن حربًا مماثلة لما سبق قد لا تحصل، فالسلام لن يحصل قريبًا، و«ترامب» سيتكفل بأن يدفع الأمور نحو منح «نتنياهو» ما يريد، بتحويل الصراع بين «حماس وإسرائيل» إلى صراع بين «حماس والدول العربية».

الموقف والرد العربي من المشروع من تأجيلٍ إلى آخر:

وفيما مجرم الحرب «نتنياهو» يناور تحت الضغوط المختلفة، يرسل وفدًا محدود الصلاحيات إلى القاهرة، متجاهلًا طلب الجيش بحث المرحلة الثانية، يؤكّد وزير الخارجية الأمريكي أن «عدم التفاوض ليس خيارًا»؛ ما يدفع «نتنياهو» للتراجع جزئيًّا.

وفي الإطار؛ وللمةً لأنفاس الزعماء العرب اللاهثة، تشير التقارير إلى أن هناك قمةً مرتقبةً في «قطر»، حَيثُ تسعى «واشنطن» من خلالها لاتّفاق أوسعَ يشمل «السعوديّة» وبعض الأطراف العربية، لجعل الموقف يتحَرّك، وهذا الأمر يفسر أسباب تأجيل عقد قمتين عربية؛ كونها لم تأخذ الضوء الأمريكي بعدُ.

وأفادت وكالات الأنباء العربية بإرجاء القمة العربية المصغَّرة التي كانت مقرّرة في الرياض لمناقشة الرد على خطة «ترامب» بشأن غزة، إلى يوم الجمعة القادم، مع توسيعها لتشمل دول مجلس التعاون الخليجي الستّ إلى جانب مصر والأردن.

يأتي ذلك فيما تم تأجيل موعد القمة العربية الطارئة المقرّرة في القاهرة في 27 فبراير الجاري، لأسباب سياسية ترتبط بتوفير مزيد من الوقت لصياغة تصوّر عربي بشأن ملف قطاع غزة.

وكشف الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية، «حسام زكي»، أنّ الفكرة العامّة من القمة العربية، هو تكوين «حدث عربي على أعلى مستوى، لصياغة موقف عربي صُلب متماسك بشأن القضية الفلسطينية عُمُومًا، وموضوع التهجير على وجه الخصوص».

وبما يشي بالموقف المتماهي مع الأمريكي، اعتبر «زكي»، أن «المصلحة الفلسطينية تقتضي خروج حماس من المشهد»، وقال: «نحن كعرب نسير في اتّجاه أن تكون هناك جهة فلسطينية تحكم القطاع لديها من الصلاحيات لعودة الأوضاع إلى طبيعتها».

في السياق، يرى مراقبون أنهُ وعلى الرغم من أن محور الصراع الذي يتوجب على القادة العرب مناقشة هو مسألة التهجير، إلا أن الواضح في محاور القمم، تتمحور في من يحكم غزة، ووجود سلطة الحكم الجديد، ومن يتولى الإعمار، وفكرة نشر قوات حفظ سلام، والأهم هو مستقبل وجود المقاومة في القطاع.

اهتزازة كبيرة مرتقبة في عملية التبادل السابعة:

وفيما تحاول حكومة الكيان من خلال التأخير تخفيض سقف المقاومة، والضغط أَيْضًا؛ مِن أجلِ تمديد المرحلة الأولى، ويأتي مشروع «ترامب» الوهمي لتمرير مشاريع ربما تكون ملبية للاحتياجات الأمريكية الصهيونية، تتعالى الأصوات داخل المجتمع الصهيوني المؤكّدة بأنهم غير معنيين بالعودة للحرب وبات سقف حراكهم يرتفع.

إلا أن العدوّ وبحسب كُلّ المعطيات، يتلاعب بالاتّفاق، ويحاول الانقلاب عليه تمامًا، عبر تعطيل مسار مفاوضات المرحلة الثانية، وإيفاد وفده للقاهرة لنقاش بقية المرحلة الأولى فقط، وهذا كله يتم بغطاء من الضامن والوسيط الأمريكي.

واستشرافًا لما ستؤول إليه الأمور، تبعًا لهذا الخرق الواضح للاتّفاق الذي يضاف إلى جملةِ الخروقات الأُخرى، وعلى رأسها تعطيل «البروتوكول الإغاثي»، واستهداف عناصر التأمين في رفح، وتعطيل سفر الجرحى، قد نشهد اهتزازة كبيرة مرتقبة في عملية التبادل السابعة، والتي سيكون للمقاومة في غزة وجبهات إسنادها القول الفصل في تحديد المسار القادم.

وعليه؛ فَإنَّ المنطقة أمام أيَّام صعبة، طالما أعلن الاحتلال صراحةً عدم التزامه، وأمام حاميه الأمريكي، وثمة رائحة غدر تفوح في الأفق، ستقام على إثرها حفلات العويل والنواح الصهيوني عند منشور الملثم «أبو عبيدة» القادم.

لبنان: الاحتلال الصهيوني يغتال قائدًا قساميًّا.. وحماس تنعَى بطلَها

المسيرة : متابعات

في انتهاك جديدٍ لاتّفاق وقف إطلاق النار في لبنان، استهدفت طائرة مسيّرة إسرائيلية، الاثنين، سيارة مدنية عند مدخل مدينة «صيدا» جنوبي لبنان.

وأفَادت وسائل إعلام لبنانية باستشهاد شخص جرّاء الاستهداف، لافتةً أنّ الشهيد ينتمي لكتائب القسام، وأنّ الجيش اللبناني ضرب طوقًا أمنيًّا حول موقع الاستهداف.

في الإطار؛ نعت كتائب القسام الذراع العسكري لحركة حماس، القائد القسامي «محمد إبراهيم شاهين أبو البراء»، الذي قضى شهيدًا إثر قصفٍ إسرائيلي استهداف مركبة في مدينة صيدا جنوب لبنان».

وقالت الكتائب في بيان الاثنين: إن «شاهين ارتقى شهيدًا ضمن معركة طوفان الأقصى إثر عملية اغتيال نفّذتها طائرات الغدر الصهيونية»، مشيرةً إلى «دوره الرائد وبصماته الخَاصَّة في مسيرة الجهاد والمقاومة ومقارعة العدوّ انطلاقًا من انتفاضة الأقصى، ووُصُولًا إلى معركة طوفان الأقصى».

وبيَّنت أن «القائدَ شاهين شغل خلال عمله في القسام، وفي عدة مواقعَ جهادية متقدمة، وختم جهادَه ملتحقًا بشقيقه الشهيد المهندس القسامي حمزة شاهين ومن سبقه من إخوانه الشهداء الأطهار».

وأكّدت القسام «ثباتَها على عهدها مع الله ثم مع شعبها، وهي تقدّم الشهداء تلو الشهداء على امتداد أرض فلسطين وفي طوقها؛ بمواصلة طريق الجهاد والعطاء والإعداد في أطهر دربٍ خطَّه المجاهدون بدمائهم الطاهرة، وعلى صون عهد الشهداء والأسرى حتى تحقيق حلم شعبنا بالتحرير والعودة بإذن الله تعالى».

إلى ذلك، يواصلُ الاحتلالُ الإسرائيلي انتهاكاته لاتّفاق وقف إطلاق النار مع لبنان، حَيثُ ينفّذ عملياتِ تفجير في البلدات التي لم ينسحب منها، ويشعل حرائق في المنازل، ويجرف أراضيَ فيها أشجار زيتون.

ووفقًا لمصادر ميدانية جنوبي لبنان، قامت قوات الاحتلال بتجريف بساتين الزيتون في بلدة «كفرشوبا»، في حين تمّ تمشيطُ المنطقة بالرصاص من قبل قوات الاحتلال، تزامنًا مع تحليقِ طائرة إسرائيلية ألقت قنبلة صوتية فوق سكان البلدة.

وأشَارَت إلى أن القواتِ الإسرائيليةَ نفَّذت تفجيرًا في بلدة «يارون»، وفي بلدة «عديسة» الحدودية، أحرقت العديدَ من المنازل وهدمت أُخرى، فيما شهدت البلداتُ الجنوبيةُ تحليقًا مكثّفًا للطائرات المسيّرة الإسرائيلية.

وتنتهي المُهلةُ التي حدّدها الاتّفاقُ لانسحاب جيش الاحتلال من جنوبي لبنان، اليوم الثلاثاء 18 فبراير 2025م، وكان قد تمّ تمديدها بعد أن كانت في 26 يناير 2025م، ورغم ذلك، يصرّ الاحتلال على إبقاء قواته في خمسة مواقع «الحمامص، العزية، العويضة، جبل بلاط، واللبونة»، وهو ما لاقى رفضًا لبنانيًّا رسميًّا.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(2088)

الثلاثاء
19 شعبان 1446هـ
18 فبراير 2025م

مُستمرّون في موقفنا المساند لغزة وأيدينا على الزناد وحاضرون للاتّجاه الفوري للتصعيد ضد العدوّ الإسرائيلي.. ومهما كانت رهاناته على الأمريكي فلن يصل إلى تحقيق أهدافه.

السيد/ عبدالملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

بقوة الفعل لا الكلام: اليمن يُفشِلُ مخطّطات ترامب

هارون السميعي

لقد ضاعت هيبتــه ويتكلم عن ســيطرته على الشــعوب، وما رأينــا إلا الهزيمة والخوف فيه. سيطرته على دول موالية له، ولم يجــرؤ على اتِّخاذ قراره على اليمــن. هل يا ترى قد فهم الضربة التي تلقاها من اليمن؟

كلمة قالهــا الأرعن ترامب بشــأن الأسرى: «إن لم يسلموا الأسرى ســوف نعيد إطلاق النار على غزة يوم السبت» يريد تتويج جريمة القرن بتهجير الفلسطينيين وتصفية القضية، لكن لم يحقّق أهدافه، ولم يكن جديرًا بكلامه، ولن يؤثر بشيء على المقاومة الفلسطينية. كيف ســيفعل في بناء «إسرائيل» وهو لا يستطيع أن يدخل جزءًا من غزة؟

الله قال في القرآن الكريم: ﴿لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ﴾: مهما تكلــم تصبح قراراته وكلامه لا يســمن ولا يغني من جوع، فاشل في كُـلّ القرارات.

بينما ظهر صاحــب القول والفعل الســيد المولى والقائد الشــجاع الســيد عبدالملك -حفظه الله-، تكلم بكلام يثلج الصدور، ويرفع المعنويات إلى الســماء وهو يقول: «في حال اتجه الأمريكي والإسرائيلي بناءً عــلى تهديد المجرم الطاغية الكافر ترامب، في يوم السبت، أو قبله أو بعده، على قطاع غزة، والتصعيد على قطاع غزة، فنحن ســنتجه على الفور اتّجاها بعملياتنا العسكرية لاســتهداف العدوّ الأمريكي والإسرائيلي معًا، لن نتردّد في ذلك. عندما نرى نكثًا بالاتّفاق وتصعيدًا من جديد على الشعب الفلسطيني وعدوانًا شاملًا عليه فسنتدخل عسكريًّا كما تدخلنا لنصرة الشــعب الفلسطيني، سنتدخل بالقصف الصاروخي والمســيّرات والعمليات البحرية وغيرها إذَا اتجه الأمريكي والإسرائيلي لتنفيذ خطة التهجير بالقوة».

اليمن أفشــلت مخطّــط الأمريكي والإسرائيــلي وحوَّلت المعادلة لصالح المجاهدين في غزة. وجبرت المعتوه ترامب على تغيير مساره الخاطئ.

هذا بقوة اللــه وبنصره وتأييده وفضــل القيادة الربانية الحكيمة، مســتلهمين قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُــمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾، صدق الله العظيم. ونصر وتأييد وتمكــين من الله عندما تحَرّكنا لنصرة إخواننا في غزة.

وحدَه السيدُ القائد..

الشيخ عبدالمنان السنبلي

بعيدًا عن التشنجات أَو التعصُّبات أَو التجاذبات أَو التأطُّرات والتخندقات الأيديولوجية أَو السياسية أَو النخبوية أَو الطائفية أَو المذهبية أَو المناطقية أَو العنصرية الضيقة المقيتة..

بعيدًا عن كُلّ هذه المسميات جميعًا..

وبعيدًا أَيْضًا عن كوني مقاومًا عربيًّا مسلمًا أرفض الخضوع والخنوع والاستسلام..

أســتطيع أن أقول اليوم، وبكل صراحة: إن الســيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي هو أولُ زعيم وقائد عربي يســجِّلُ موقفًا معاديًا ثابتًــا وواضحًا ومعلنًا قويًّا وصادقًا من أمريكا و«إسرائيل» في آنٍ معًا..

فإذا كان الشهيدُ القائد حســين بدر الدين الحوثي هو أول قائدٍ عربي ســجَّل هذا الموقف من الناحية النظرية، فَإنَّ السيد القائــد عبدالملك بدرالدين الحوثي هو أول من ســجّله وجسّــده من الناحية العملية..

هو أولُ زعيم دولــة عربية بنى مواقفَه من أمريــكا و«إسرائيل» والغرب عُمُومًا على أَسَاس المبادئ القرآنية لا المصالح المادية..

هو أولُ قائد عربي انطلــق وانخرط في الصراع بناءً على فَهم واضح ودقيق لحقيقة وطبيعة هذا الصراع..

أن تتعامــل مع «إسرائيل» كعدوٍّ، وأمريكا كصديــق أَو حليف، فأنت، بذلك تجهَلُ حقيقة وطبيعة الصراع..

أن تتعامل مع «إسرائيلَ» كعدو، وأمريكا كحليف فقط أَو كداعم أَو منحاز لهذا العدوّ، فأنت بذلك أَيْضًا تجهلُ حقيقة وطبيعة الصراع..

أن تتعامل مع «إسرائيل» كعدو، وأمريكا كوسيط أَو راعٍ للسلام، فأنت كذلك تجهل حقيقة وطبيعة الصراع..

أما أن تتعامل مع «إسرائيــل» كصديق، وكذلك أمريكا، فأنت في هذا الحالة لا تجهل حقيقةَ وطبيعة الصراع فحسب، بل وتجهل أَيْضًا أنك عربي ومسلم..

ولذلــك، ونتيجةً لهذا الفهم الخاطئ، هُزم العــرب في كُلّ جولات ومحطات الصراع السابقة ضد «إسرائيل»، وحتى في زمن الأباطرة العرب..

الرئيس جمال عبدالناصر مثلًا عــاش حياته كلها في عداء مفتوح ومباشر ومعلَن ضد «إسرائيل» لكنه، ومع ذلك، لم يكن يشأ المواجهة والصدام مع أمريكا..

كان يعتبرُها فقط مُجَرّد حليفٍ وداعمٍ ل «إسرائيل»..

وهذا جهل منه بحقيقة وطبيعة الصراع..

صدام حســين أَيْضًا كان معاديًــا ل «إسرائيل»، لكنه، ومع ذلك، لم يكن على اختلافٍ وقطيعة تامة مع أمريكا، فقد اتسمت علاقته بحالة التأرجح وعدم الاستقرار ما بين وصلٍ وقطيعةٍ، وتوافق واختلاف..!

وهذا أَيْضًا جهل منه بحقيقة وطبيعة الصراع..

ولولا أن أمريكا نفسَــها هي من بادأَتْه وبادرَتْه بالعداء، لما كان قد أظهر معاداتَها أَو اضطرَّ إلى مواجهتها..

كذلك القذافي قضى عمرَه كلَّه وهو يسبهم ويلعنهم في العلن، لكنه كان يتفاوض معهم في السر..

يقاطعهم في النهار ويغازلُهم في الليل..!

وهذا جهلٌ منه كذلك بحقيقة وطبيعة الصراع..

أمــا بقيةُ الزعماء والقــادة العرب الذين جاءوا على امتــدادِ رقعة الصراع العربي الإسرائيلي فمواقفهم من أمريكا و«إسرائيل» أقل مســتوى، وبدرجاتٍ متفاوتة، من مواقف الثلاثة المذكورين آنفًا..

وهكذا هُزم العرب..

هُزموا جميعًا، وأُهينوا وأُذلوا حتى انبطحوا..

ذلك أنهم قد أخفقوا وفشلوا في فَهم ومعرفة حقيقة وطبيعة الصراع؛ الأمر الذي ترتب عليه عدمُ إدراك ومعرفة وتحديد طبيعة وحجم العدوّ الحقيقي..

وحدَه الســيد القائد عبدالملك الحوثي اليوم من أدرك ذلك وعمل على تحديد وإعادة تعريف ماهية وهُوية العدوّ الحقيقي؛ انطلاقًا من فهم ســليم ودقيق لحقيقــة وطبيعة الصراع، والتي تتلخَّــصُ في أن أمريكا و«إسرائيل» ومن لف لفَّهما هم العدوُّ الحقيقي للأُمَّة، وأن لا نصرَ لهذه الأُمَّة إلا بمواجهة هذا المحور ككل، وبنفس المستوى..

لذلك، وبناء عليه، فقد جاء موقفُ الســيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي الأقوى والأصدقَ من كُلّ المواقف العربية التي جاءت على مدى ســنوات الصراع العربي الإسرائيلي بمراحلَ عديدة؛ الأمر الذي يجعلُه الحاملَ الأبرزَ والوحيدَ للواء الانتصار في هذا الصراع الوجودي..

والأيّام بيننا..